دراسة سيميائية لشعر المقاومة الفلسطينية للشاعر محمود أسد

م. م. منتصر خشلان يسر

وزارة التربية/ مديرية العامة لتربية ذي قار

mntasra8@gmail.com

الملخص

تتناول "دراسة سيميائية لشعر المقاومة الفلسطينية لمحمود أسد" الفحص الدقيق للمحتوى الشعري الذي يمثل نبض الشعب الفلسطيني في سياق نضاله المتواصل ضد الاحتلال والظلم. تبرز هذه الدراسة ما يُعانيه الفلسطينيون من آلام ومعاناة من خلال شعر محمود أسد، الذي يُعتبر أحد أهم الأصوات في الأدب الفلسطيني المعاصر، حيث يستخدم لغة شعرية غنية بالرموز والدلالات. المشكلة الأساسية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها هي كيفية توظيف الشاعر للغة الشعرية في التعبير عن مشاعر القهر والألم، وكيف تعكس هذه الأعمال الشعرية الواقع الفلسطيني وتعكس المواقف السلبية والإيجابية تجاه الغزاة ووضع الفلسطينيين. تنبع الدوافع الرئيسية لهذه الدراسة من الحاجة إلى تسليط الضوء على أدب المقاومة كوسيلة فعالة لنقل التجربة الفلسطينية، كما تهدف الدراسة إلى إظهار أهمية الشعر كوسيلة لنقل المشاعر والمقاومة من خلال اللغة، وهي وسيلة لنقل الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني، ورفع أصواتهم في وجه الاحتلال. تتبع الدراسة منهجًا سيميائيًا يُركز على تحليل الرموز والصور اللغوية المستخدمة في شعر محمود أسد، مما يساعد على فهم التعابير الشعرية بشكل أعمق. وهذا التحليل يسعى إلى إظهار كيف تتداخل مفاهيم الحرية والهوية والانتماء في النصوص الشعرية وكيف تساهم في صياغة الهوية الفلسطينية المعاصرة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في تأكيد قدرة الشعر على تجسيد الألم والثورة، كما تبرز أن الشعر لديه القدرة على التأثير على الوعي الجماعي وتعزيز الهوية الوطنية، وهو شكل من أشكال المقاومة الثقافية. يُظهر هذا العمل كيف أن شعر محمود أسد ليس مجرد تعبير عن الألم، بل هو دعوة للأمل والتحدي، مما يُعكس الإرادة المستمرة للشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله من أجل الحرية والتحرر.

الكلمات المفتاحية: محمود أسد، فلسطين، المقاومة، السيميائية .

Abstract

"A Semiotic Study of Mahmoud Asad's Palestinian Resistance Poetry" examines the poetic content that represents the pulse of the Palestinian people in the context of their ongoing struggle against occupation and injustice. This study highlights the pain and suffering endured by Palestinians through the poetry of Mahmoud Asad, considered one of the most important voices in contemporary Palestinian literature, as he uses a poetic language rich in symbols and connotations. The main problem the study seeks to address is how the poet employs poetic language to express feelings of oppression and pain, and how these poetic works reflect Palestinian reality and reflect both negative and positive attitudes toward the invaders and the situation of the Palestinians. The main motivations for this study stem from the need to shed light on resistance literature as an effective means of conveying the Palestinian experience. The study also aims to demonstrate the importance of poetry as a means of conveying emotions and resistance through language, a means of conveying the collective memory of the Palestinian people and raising their voices in the face of the occupation. The study follows a semiotic approach that focuses on analyzing the symbols and linguistic images used in Mahmoud Asad's poetry, which helps us understand poetic expressions more deeply. This analysis seeks to demonstrate how the concepts of freedom, identity, and belonging intertwine in poetic texts and how they contribute to shaping contemporary Palestinian identity. The study's most important findings confirm poetry's ability to embody pain and revolution. It also highlights that poetry has the potential to influence collective consciousness and strengthen national

identity, and is a form of cultural resistance. This work demonstrates how Mahmoud Asad's poetry is not merely an expression of pain, but rather a call for hope and defiance, reflecting the Palestinian people's continued will to continue their struggle for freedom and liberation.

Keywords: Mahmoud Asad, Palestine, resistance, semiotics

مشكلة البحث :

تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى الكشف عن البُنى الدلالية العميقة في شعر المقاومة الفلسطينية عند الشاعر محمود أسد، ولا سيما ما يتضمنه هذا الشعر من علامات ورموز وإشارات لغوية وثقافية أسهمت في تشكيل خطابٍ مقاومٍ يتجاوز المباشرة إلى مستويات إيحائية متعددة , فعلى الرغم من حضور شعر المقاومة في الدراسات النقدية، فإن المقاربة السيميائية لشعر محمود أسد لم تحظَ بالعناية الكافية، مما يثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلامات السيميائية الموظَّفة في شعره، وآليات اشتغالها في بناء المعنى المقاوم، ومدى قدرتها على التعبير عن الهوية الفلسطينية وتجربة الصراع والاغتراب والأمل. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن سؤال رئيس مفاده:

كيف تتجلى السيمياء في شعر المقاومة الفلسطينية عند محمود أسد، وما دلالاتها الفنية والفكرية في تشكيل الخطاب الشعري المقاوم؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في كونه يسهم في توظيف المنهج السيميائي في قراءة شعر المقاومة الفلسطينية، بوصفه منهجًا حديثًا قادرًا على تفكيك البنية الرمزية للنص الشعري والكشف عن أبعاده الدلالية العميقة. كما يسلّط البحث الضوء على تجربة شعرية فلسطينية معاصرة تمثّل صوتًا مقاومًا يعبر عن هموم الوطن والإنسان الفلسطيني. وتكمن أهمية الدراسة أيضًا في إثراء المكتبة النقدية بدراسة تجمع بين الأدب المقاوم والتحليل السيميائي، بما يعزز فهم العلاقة بين العلامة الشعرية والواقع السياسي والاجتماعي، ويبرز دور الشعر في الحفاظ على الهوية الوطنية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

١- الكشف عن أهم العلامات والرموز السيميائية في شعر المقاومة الفلسطينية عند الشاعر محمود أسد.

٢- تحليل الدلالات التي تنتجها هذه العلامات في سياق الخطاب الشعري المقاوم.

٣- بيان كيفية توظيف الشاعر للرمز والإشارة في التعبير عن قضايا الوطن والهوية والصراع.

٤- الإسهام في تعميق الدراسات النقدية المتعلقة بشعر المقاومة الفلسطينية.

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج السيميائي بوصفه منهجًا تحليليًا يسعى إلى دراسة العلامة ودلالاتها داخل النص الشعري، و يقوم البحث على تحليل النصوص الشعرية المختارة تحليلًا دلاليًا يراعي السياقين اللغوي والثقافي، بما يتيح الكشف عن الأبعاد الرمزية والإيحائية التي أسهمت في بناء المعنى المقاوم في النص.

المقدمة

ولد الشاعر محمود محمد أسد في محافظة حلب ٢ يناير عام ١٩٥١م. وتخرَّج من جامعة حلب (كلية الآداب) قسم اللغة العربية عام ١٩٧٧م. وإنه عضة البعثة التدريسية في الجزائر بين عامي ١٩٧٨-١٩٨١م. ويكتب الشعر والقصة والدراسات الأدبية . كما أنه عضو في اتحاد الكتاب العرب وجمعية العاديات ونادي التمثيل العربي للآداب والفنون (محمود محمد أسد حياته و مسيرته: (B2n.ir/u19637

صدر له ست مجموعات شعرية هي: قطاف المواسم ١٩٩٧- اعترافات برسم القلق ١٩٩٨- نزيف الأرصفة المتعبة ١٩٩٩- أحزاني تعلن العصيان ٢٠٠٠-من مقامات العشق الحلبي ٢٠٠٩- تراتيل للموت المقدس ٢٠١٠ وصدر له في العام ٢٠٠٦ كتاب /قراءة في الإبداع الأدبي الحلبي/ بمناسبة حلب عاصمة للثقافة الإسلامية وهو عضو مؤسس ومساهم في كتاب / من أدباء حلب في النصف الثاني من القرن العشرين/ والذي صدر منه أربعة كتب وهو أيضاً من الأعضاء المؤسسين لملتقيات القصة القصيرة جداً في "حلب"، يكتب في الدوريات المحلية والعربية. (الشاعر-محمود-أسد-البيئة-الشعبية-هي-منهل-الإبداع: B2n.ir/p04547) ومن مخطوطاته المعدَّة للنشر : أناشيد الحياة (شعر للأطفال)؛ مساحات

للحب و الحزن(شعر) ؛ قضايا و دراسات أدبية ؛ يوميات مفتاح (مجموعة قصصية)؛ الصدى يغازل مملكة الروح (خواطر و أقاصيص قصيرة). (محمود محمد أسد: B2n.ir/f97583

السيرة الذاتية للشاعر:

نشأته هي نشأة شعبية بحتة فقد كانت ولادتي في حي شعبي من أحياء مدينة "حلب" هو حي "السكري" ودراستي أيضاً كانت كذلك فقد درست في حي "الكلاسة" وذلك بسبب عدم توافر المدارس في "السكري" ومن ثم تابعت في حي "الجلوم" وبعدها في حي "باب قنسرين". (الشاعر "محمود أسد".. البيئة الشعبية هي منهل الإبداع: B2n.ir/h60971)

العوامل التي ساهمت في تكوين شخصية الشاعر الأدبية

يقول الشاعر: إضافةً إلى نشأتي الشعبية كما قلت قمت بقراءة القرآن كاملاً وذلك قبل دخولي للمدرسة الابتدائية في العام ١٩٥٧ وذلك بناءً على طلب والدي وإلحاحه وأذكر أنه حينها دفع مقابل ذلك ستين ليرة رغم الحاجة الكبيرة في تلك الأيام، إضافةً إلى ذلك فقد قرأت في مرحلة مبكرة من عمري السير الشعبية والنبوية والروايات المتنوعة وقد ساهمت كل هذه العوامل في تكويني الأدبي. (الشاعر "محمود أسد".. البيئة الشعبية هي منهل الإبداع:B2n.ir/h60971)

أهم الجوائز التقديرية والتكريمية التى حصل عليها:

جائزة المقالة الأولى على مستوى سورية من قبل المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين وجائزة المركز الثالث في مسابقة نقابة المعلمين الشعري في سورية وجائزة المركز الأول في القصة من المركز الثقافي في معرة مصرين في ادلب والجائزة الأولى في مسابقة صحيفة /الاتحاد/ الإماراتية على مستوى الشعر /مناصفةً/ والمرتبة الأولى بمناسبة حلب عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٠٦ /مناصفةً/ وأخيراً المرتبة الثالثة في مسابقة مجلة /تراثنا/ الإماراتية. (الشاعر-محمود-أسد-البيئة-الشعبية-هي-منهل-الإبداع: : B2n.ir/h60971)

نبذة عن السيميائيّة

السيميائية لغة

قد اشارة في لسان العرب في مادة (وسم) أن: "وسم: الوسم أثر الكي والجمع وسوم.. وقد وسمه وسماً ووسمة، إذا أثر فيه يسمه وكي.. وفيه الحديث: أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي، واتسم

الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها. وأصل الياء واو، والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم: المكواة، أو الشيء الذي يوسم به الدواب". (ابن منظور الافريقي، ١٤١٩ق، مادة : وسم)

"وقولهم عليه سيما حسنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وسمت اسم الأصل في سيما وسمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، وجعلت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها. (الجوهري، ١٤٠٧ ق / ١٩٨٧م، ج : ٦، مادة : وسم)

ومما ذكر في لسان العرب لابن منظور أيضا أنّ: "السيمياء: "العلامة مشتقة من الفعل (سام) الذي هو مقلوب (وسم)، وهي في الصورة "فعلى" يدل على ذلك قولهم: سمة، فإن أصلها: "وسمى"، ويقولون: "يسمى" بالقصر، وسيماء بزيادة الياء والمد، ويقولون"سوم" إذا جعل "سمة"، قولهم: سوم فرسه، أي جعل عليه السمة، وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السمة، والسومة وهي العلامة". (ابن منظور الإفريقي، ١٤١٩ق، ص : ٩٢٧؛ الأحمر، ١٤٣١ق /٢٠١٠م، ص : ٢٩ – ٣٠)

يرى تاوريريت بأنّ السيميائيّة، أو السيميولوجيّة هي: "علم موغّل في القدم، أيّام الفكر اليوناني القديم مع أفلاطون وأرسطو، اللذين أبديا اهتمامًا بنظريّة المعنى، وكذلك إلى الرواقيين الذين وضعوا نظريّة شاملة لهذا العلم، بتمييزهم بين الدال والمدلول". (تاوريريت، ٢٠٠٩م، ص : ٣٣) وقد بشّر سوسير بميلاد علم جديد سمّاه (السيميولوجيا)، وأضاف: و"يفضّل الأوروبيّون مفردة السيميولوجيا التزامًا منهم بالتسمية السوسيريّة، أما الأمريكيّون فيفضّلون السيميوطيقا، التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي تشارس ساندرز بيرس". (الرويلي؛ البازعي، ٢٠٠٥م، ص : ١٧٧)

السيميائية اصطلاحًا

عرف العرب قديمًا مصطلح (السيمياء) بوصفه علمًا قائمًا بذاته؛ ويشهد على ذلك ما أورده ابن سينا في إحدى مخطوطاته بعنوان: "كتاب الدر النظيم في أحوال علوم التعليم"، وفي فصل تحت عنوان باسم "علم السيمياء" يقول فيه: "علم السيمياء علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم، فالسيمياء في معناها الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب وهو أيضا أنواع". (آريفي، وآخرون، ٢٠٠٢م، ص : ٢٣) ويردف رشيد بن مالك في كتابه: "السيميائيّة أصولها وتطبيقاتها"، مخطوط لمحمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري، تحت عنوان "كتاب أنموذج العلوم"، وذلك سنة ١٢٢٠ق، و جاء فيه فصل تحت عنوان (علم السيمياء)، جاء فيه: "إنّما نذكر منه الحلال وهو ما يتعلق بتصريف الحروف.. الذي تحدث عن جانب واقعي وجانب سحري، ومهما يكن، فالسيمياء كعلم عند العرب بعيدة كلّ البعد عن معناها الحالي". (الأحمر، ٢٠١٠م، ص : ٣٢ – ٣١)

فعلم السيمياء عند محمد شاه متعلق بتصريف الحروف فاصل فيه بين جانب واقعي وآخر سحري، فهو في نظره وثيق الصلة بالسحر. وهو ما ذكره ابن خلدون في مقدمته، حين خصّصَ فصلا عن "السيمياء"، يحيط فيه بعلم أسرار الحروف المعروف "بالسيمياء"، نقل وضعه من الطلسمات إلى اصطلاح أهل التصوف، من غلاة المتصوفة في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن، وظهور الفوارق على أيديهم، فحدث لذلك علم أسرار الحروف؛ وهو من تفاريع علم السيمياء". (ابن خلدون، ١٩٧٩م، ص: ٩٣٦)

فهو بذلك قد تحدث عن الجانب الغيبي والسحري لعلم السيمياء، وعن علم أسرار الحروف، فكلُّ حرف كانت له قيمة عددية وشكل له جدولين علم الحرف الصغير والكبير، فأسرار الحروف تكمن في علاقة الحرف بالعدد.

هناك من النقاد العرب من رأى بأنّ مصطلح "السيمياء" يطابق في مفهومه مع الدلالة والإشارة، أو هما في نظره مصطلحات مترادفة: "فعلم الدلالة أو السيمياء، هو علم تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات وغيرها، كما عند إخوان الصفا، ومتكلمي علوم النجوم والحساب وعلم الكيمياء". (حفناوي، ٢٠٠٢م، ص : ١٥٩)

وقد عرفّها كاتب آخر بأنّها: "العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزيّة في كلّ الاعتبارات الدالة، وكيفيّة هذه الدلالة". (فضل، ٢٠٠٢م، ص : ٢٩٧) فنرى بأنّ السيميائيّة في نظره هي العلم الذي يدرس الرموز والإشارات الدالة، وهو الرأي نفسه الذي ذهب إليه محمد السرغيني : "السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيًّا كان مصدرها لغويًا، أوسننيًا، أو مؤشريًا". (السرغيني، ١٩٨٧م، ص ٦ – ٥) هذا فقد أقر السرغيني، وفصل أكثر في موضوع بحث السيمولوجيا حيث أنها تبحث في العلامات اللغويّة أو المؤشّرات الرمزيّة.

وجاء مفهوم السيميائيّات عند مرتاض، حيث يتضح من خلال قوله: "إنّ مفهوم "السيميائيّة" آت، كما هو معلوم من تركيب (س و م) الذي يعني فيها "العلامة" التي يعلم بها شيء ما".(مرتاض، ٢٠١٠م، ص : ١٥٧)

ويربط في ذلك صلاح فضل السيميائيّة بالفراسة بقوله: "السيميائيّة شيئا يتصل بالفراسة وتوسم الوجوه بالذات، أو يربطها بالسيميا، وهي العلم الذي اقترن في مراتب المعارف العربيّة بالسحر والكيميا، بمفهومها الأسطوري في العصور الوسطى". (فضل، ٢٠٠٢م، ص : ٢٩٧) وهذا هو الرأي نفسه ذكره في كتابه "مناهج النقد المعاصر"، حيث يذهب أيضا إلى ربط السيميائيّات بالسحر والكهانة، فيقول: إنّ "السيمياء

ويشتق منها السيميائيّة، مع أنّ السيمياء كانت تقترن في الأدب العربي القديم بالكهانة و السّحر، والسّيمياء بالمفهوم الأرسطي واقتفاء الأثر وغير ذلك من الإيماءات". (فضل، ٢٠٠٢م، ص : ١٢٢)

يتبيّن من استعراض التعريفات السابقة أنّ غالبية النقّاد العرب، إن لم يكن جميعهم، يُجمعون على أنّ السيميائيات علمٌ يُعنى بدراسة العلامة بمختلف أشكالها، سواء أكانت رمزية أم إشاريّة، أم ضمن أنظمة لغويّة .

الإطار النظري

بقيت الأفكار السيميائيّة التي احتضنتها مجالات معرفيّة معزولة عن بعضها البعض، إلى أن جاء كل من اللساني السويسري الفرنسي (فيردناند دي سوسير) والفيلسوف السيميائي الأمريكي (شارل ساندرس بورس). (بنكَراد، ٢٠٠٣م، السيميائيات والتأويل – مدخل لسيميائيات، ص : ١١)

حيث بشر الأول بنشوء علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعيّة، وشكّلت اللسانيّات منطلقا أساسيًّا للسيميولوجيا عند سوسير، لاسيّما في كتابه "دروس في اللسانيّات العامّة" حيث يعدُّ أهم مرجع للبحث النقدي عامّة والسيميائي خاصّة.

و مثلت أفكاره أساس اللسانيّات الحديثة والمعاصرة، وتحديدًا الثنائيّات المعروفة عنده، كـ: (لسان / كلام، ودال / مدلول، وسانكروني / دياكروني، والمحور المركبي / المحور الإستبدالي). وللسانيّات دور هام في تطور الدراسات السيميائيّة، وهو ما نجده في قول غريماص : "يرجع الفضل إلى سوسير الذي عمل في هذا الاتجاه، وعرف كيف يحول رؤية العالم الخاصة به إلى نظريّة للمعرفة ومنهجيّة للألسنيّة". (كلود كوكي، ٢٠٠٣م، ص : ٣)

قد أشار سوسير لذلك في سياق تعريفه للسان حيث قال: "إنّ اللسان نسق من العلامات المعبرة عن أفكار، وهو بذلك شبيه بأبجديّة الصم والبكم وبالطقوس الرمزيّة وبأشكال الآداب والإشارات العسكريّة، إلاّ أنّه يعدُّ أرقى هذه الأنساق.

من هنا تأتي إمكانيّة البحث عن علم يقوم بدراسة هذه العلامات داخل الحياة الاجتماعيّة، ويمكن أن نطلق على هذا العلم السيميولوجيا؛ وستكون مهمّته هي التعرف على كنه هذه العلامات وعلى القوانين التي تحكمها.

وبما أنّ هذا العلم لم يوجد بعد، فإنّنا لا نستطيع التنبّؤ، لا بجوهره ولا بالشكل الذي سيتخذه. إنّنا نسجّل فقط حقّه في الوجود، ولن تكون اللسانيّات سوى جزء من هذا العلم العام، وستطبق قوانينه التي سيتّم الكشف عنها على اللسانيّات". (بنكَراد، ٢٠٠٣م، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص : ٤٤)

إنّ حديث سوسير عن السيميولوجيا ليس إلاّ عرضًا، فبالرغم من موقعها المحدّد، وكذا حديثه عن اللسان، كنسق من القيم والعلامات وأبجديّة الصم والبكم وغيرها من الإشارات الدالة على موضوع السيميولوجيا، إلاّ أنّ حديثه ارتبط بالزمن المستقبل لا الحاضر.

فالسيميولوجيا لم تبن نفسها إبستمولوجيا، وإنّما اكتفت بالمفاهيم والوحدات والأدوات اللسانيّة لا غير، لدرجة أنّ جلّ الدارسين والمهتمّين بهذا الحقل أخذوا كلّ الثنائيّات السوسيريّة السالفة الذكر، حيث كانت دراسة حياة العلامة في الحياة الاجتماعيّة لابدَّ أن تمر من اللسان أولا.

وفي الوقت الذي كان يبشّر فيه سوسير بنشوء هذا العلم ، كان هناك سيميائي آخر في الجهة الأخرى من المحيط، هو شارل ساندرس بورس، الذي أسّسَ نظريّته السيميوطيقيّة وفق نظرة عامّة، ترى كلُّ ما في الكون علامات سيميوطيقيّة وكيانات رمزيّة. فنظريّة بورس متشبّعة بالمنطق ذي الدلالات المتعددة، حيث قال إنّ : "المنطق في معناه العام، ليس سوى تسمية أخرى للسيميائيّات، تلك النظريّة شبه الضروريّة والشكليّة للعلامات".(بنكَراد، ٢٠٠٣م، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص : ٥٨)

وقد شكّل تصور بورس للعلامة مدخلاً شاملاً لمختلف الظواهر كيفما كان نوعها، من هنا يمكن القول إنّ موضوع السيميائيّات حسب هذا الطرح هو "النسق السيميوطيقي بوصفه نسقا علاماتيّاً ترميزيًّا يتحقق بواسطته التواصل". (داسكال، ١٩٨٧م، ص :٥)

إنّ موضوع السيميوطيقا هو السيرورة الدلاليّة، أي السيميوزيس، ويعدُّ ساندرس أوّل من أدخل هذا المصطلح إلى حقل السيميائيّات، وهذا ظاهر في قوله: "إنّي في حدود ما أعلم، رائد في العمل الهادف إلى إعداد حقل وفتحه، حقل أُسميّه بـ «سيموطيقا» أيّ نظريّة الطبيعة الجوهريّة لكلّ سيميوزيس ممكن ونظريّة تنويعاته الأساسيّة". (داسكال، ١٩٨٧م، ص : ١٦)

فالتنويع في السياقات المرجعيّة والأسس الابستمولوجيّة لإنتاج العلامة يؤدّي حتمًا إلى التنويع في مستويات تشكلها في الخطاب؛ وبالتالي تحديد السيميوزيس، بمعنى "السيرورة التي يشتغل فيها شيء ما بوصفه علامة". (داسكال، ١٩٨٧م، ص : ١٦)

إنّ الإنسان كائن رمزي ومُرَمِّز في الآن نفسه، فحيثما وجد الإنسان يوجد المعنى، ذلك أنّ الإنسان بحدّ ذاته علامة، فهو يولد المعنى، وهذا الأخير موجود في كلّ مكان، لأنّ كلُّ شيء يأخذ شكل علامة، ويمكن أن نختزل ما قلناه في المعادلة التالية:

الإنسان + المعنى = التواصل

ولأنّ السيميوزيس سيرورة من التأويلات اللامتناهية، فإنّ إنتاج العلامة رهين بثلاثيّة ضروريّة هي الماثول والموضوع والمؤول، وفي هذا الأخير يتحقّق السيميوزيس، فقد اعتبره سعيد بنكَراد هو "الذي يحدّد للعلامة صحّتها ويضعها للتداول كواقعة إبلاغيّة". (بنكَراد، ٢٠٠٣م، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص : ٦٧)

لم تتوقف السيميائيات عند هذين العَلَمين، بل شهدت تطورًا ملحوظًا على يد مجموعة من الدارسين السيميائيين لاحقًا. أصبح هذا العلم يُعنى بدراسة جميع الظواهر الاجتماعية والثقافية والفكرية، بالإضافة إلى كل ما يوجد في الكون مهما كانت طبيعة ذلك الشيء. وقد تفرعت السيميائيات في العديد من مجالات وميادين الحياة المختلفة.

عندما نتحدث عن نظرية تهتم بدراسة العلامات في سياقاتها الدلالية، نجد أن هناك مجموعة متنوعة من النظريات التي نشأت تحت هذا العلم. ومن بين هذه النظريات، يتمثل أحدها في استخدام السرد كمجال لتخصص علامات، مثل السيميائيات السردية التي طرحها غريماص. حيث يرى غريماص أن "السردية ليست مجرد وصف للأبعاد المكتفية بنفسها، بل هي شكل من أشكال تنظيم المعنى وأساليب تقديمه للتداول. وهذا يشير إلى أن هذا المعنى لا يكمن فقط في الأشياء التي تبدو بديهية، بل في السيرورة التي تتشكل من خلالها تلك الأشياء كدلالات على معنى معين". (بنكَراد، ٢٠١٢م، السيميائيات السردية، ص : ٥٤)

وهناك من وجد في الدلالة ضالّته لدراسة الأنساق اللغويّة وغير اللغويّة، كرولان بارت الذي شكّل نقطة تحوّل في الفكر النقدي المعاصر، حيث بدأ بنيويًا وانتهى سيميولوجيا، فالدلالة عنده "لا توجد كائنات أحاديّة الجانب، ولا تقرب بين لفظين فقط، لسبب بسيط هو أنّ كلاً من الدّال والمدلول طرف وعلاقة في الوقت ذاته. إنّ هذا اللبس يلقي العبء على التشخيص الخطي للدلالة؛ رغم كونه ضروريًا للخطاب الدلائلي". (بارت، ١٩٨٧م، ص : ٧٩)

أما إمبيرتو إيكو فيندرج مشروعه السيميائي ضمن السيميائيّات الثقافيّة، كما إهتمَّ بمفهوم النصّ وفعل القراءة ومفهوم الموسوعيّة، والتأويل كذلك. فهذا الأخير غير محدود ولا نهائي. هنا يقول إيكو : "إنّ

محاولة الوصول إلى دلالة نهائيّة ومنيعة سيؤدّي إلى فتح متاهات وانزلاقات دلاليّة لا حصر لها". (ايكو، ٢٠٠٤م، ص : ٣٣)

إنّ مجال حضور السيميائيّات يتحدّد في العلامة ذاتها، فهي لا تكتسي دلالتها وقيمتها إلاّ داخل أوساط اجتماعية وثقافية تضفي عليها صفة الوجود والتداول، "فنحن نتحكّم في الأشياء عبر العلامات، أو بواسطة أشياء نحوّلها إلى علامات". (ايكو، ٢٠٠٧م، ص : ٢٠٦)

توجد مجموعة من المدارس التي يصعب الإشارة إليها جميعًا كالتوجهات السيميائية المتعلقة بالأهواء، والسيميائيات الكونية، فضلاً عن سيميائيات الفضاء وغيرها الكثير. كما يجب الإشارة إلى إسهامات السيميائيين العرب في هذا المجال، مثل سعيد بنكَراد الذي أغنى الساحة العربية بمؤلفاته المتنوعة المرتبطة بالمدارس المذكورة سابقًا، بالإضافة إلى عبد المجيد النوسي، ورشيد مالك، وغيرهم من الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

خلاصة القول هي أن العلامة تعتبر أداة حيوية لتكوين الفكر والمعرفة، وأداة تدفع المجتمع الإنساني نحو التقدم. لتحقيق ذلك، ينبغي على الفرد أن يكون واعيًا بقيمة جميع التطورات والتغيرات من حوله، فلا يعقل أن يعيش شخص في عصر التكنولوجيا دون أن يدرك شيئًا عنها. كما لا يمكن للمجتمع أن يتجه نحو الأفضل إذا لم يكن قادرًا على مواكبة مستجدات العصر من علوم ونظريات وغيرها.

دراسة سيميائية لأشعار محمود أسد

نطق الحجر

زُفَّ الخبرْ.. نَطَقَ الحجرْ/قامَ الجميعُ و ردَّدوا:/عاشَ الوطنْ.. عاشَ الوطنْ/وجَرَتْ دماؤكَ/في أريحا، في النَّقَبْ/سَقَطَ الشهيدُ على الشهيدِ/كما المطرْ../قُمْ يا محمَّدُ،/مِنْ جديدٍ قمْ. فأنتَ المنْتَظَرْ../أنتَ المطرْ/إنَّ الشهادةَ دربُنا/دَرْبُ الظّفَرْ../نَطَقَتْ بيارِقُ قدسِنا/ثارَتْ و أشعَلَتِ الغضَبْ/في القدسِ نارٌ/في الجليلِ حجارةٌ/قد أشْرَقتْ قبلَ السَّفر../ومضى الصغارُ إلى الكبارِ،/مع النساءِ إلى الحجرْ../وتعطَّرَتْ أجسادُهم،/أرواحُهم بالعزِّ،/بالآمالِ ما أحلى المطرْ..!/في غزَّةٍ و القدْسِ/أَزْهَرَتِ الحجارةُ/علَّمَتْ طفلَ العروبةِ،/لقَّنَتْ أزهارَنا/رسمتْ لَهُمْ بدمائِهِمْ دَرْبَ الظَّفَرْ../نَطَقَ الحجرْ: يا أرضَنا، ياعزَّنا، يا قدسَنا/إنَّ الشهادة أشرقَتْ/إنَّ البطولةَ غرَّدَتْ/فانهضْ إليهم يا قدرْ../قُمْ يا غلامُ، و كسِّرِ الأحجارَ/قُمْ. فالحقُّ في أرضِ النبوَّةِ قد ظهرْ../أطفالُنا، و رجالُنا/صنعوا الربيعَ من الشّرَرْ../صنعوا السّلامَ لِمَنْ كفرْ../قُمْ يا عمرْ/في القدسِ أبطالٌ/سيحكون الخبرْ../نضجَ الثمرْ/نَطَقَ الحجرْ/فانهضْ إلينا يا قمرْ/وانهضْ إلينا يا

مطرْ/عاشَتْ بطولةُ شعبِنا/عاشَتْ حجارةُ أرضِنا/ فهيَ السبيلُ لِمَنْ صَبَرْ../وهيَ الربيعُ لِمَنْ بذرْ. (أسد، محمود، قصيدة نطق الحجر: B2n.ir/u02427)

تُعتبر "نطق الحجر" قصيدةً غنية بالرموز والدلالات، تحمل هموم الشعب الفلسطيني وتعكس قوة الإرادة في السعي نحو الحرية والكرامة، مما يجعلها من الأعمال الأدبية الهامة التي تتناول قضايا الهوية والانتماء. ويُعد الحجر في سياق القصيدة رمزًا للبقاء والصمود، فهو يمثل الأرض التي يُدافع عنها الناس، والتي تتعرض للتدمير. الشاعر يُعطي الحجر صوتًا يُنادي به، مما يعبر عن قوة الترابط بين الإنسان والأرض. والحديث عن الوطن يتكرر في القصيدة كناية عن الانتماء والهوية. عبارة "عاشَ الوطن" تؤكد على العاطفة الجياشة تجاه الوطن، وهو ما يُظهر أهمية الوطن في حياة الشعب وكيف يصبح رمزًا للكرامة والحرية. كما تتردد معاني الشهادة في النص بوصفها رمزًا للتضحية والفخر. يتناول الشاعر مفهوم الشهادة كدرب للنصر، مما يُظهر القيم الثقافية التي تكرم الشهداء وتعترف بتضحياتهم من أجل الأرض والوطن.

الصوت الجماعي في القصيدة يمثل وحدة الشعب، حيث يُبرز الشاعر كيف تنطلق الأصوات من كل الأطياف لتتردد قضايا الوطن والحرية، مما ينقل إحساسًا بالانتماء الجماعي. ولقد تم استخدام صور شعرية حية، حيث يتم تشبيه الشهداء بالمطر، مما يبرز فكرة النماء والخصوبة. هذا التشبيه يُشير إلى أن دماء الشهداء تُثمر عن مقاومة قوية ورغبة في الحياة. كما ينتشر في النص الإيحاءات الثقافية المرتبطة بالتاريخ العربي والإسلامي. يُستحضر مفهوم القدس كمدينة مقدسة تمثل الهوية الدينية والوطنية، ويُعبر عن ذلك بشكل مُكثف من خلال اللغة المستخدمة. وتتضافر جميع هذه العناصر السيميائية لتجسد خطابًا شعريًا يعبر عن القضايا الوطنية والمعاناة، ويعكس المشاعر الجياشة للإنسان الفلسطيني. النص ليس مجرد تعبير عن الألم، بل هو دعوة للنهوض والعزيمة، وهو يؤكد على الصمود في مواجهة الاحتلال وتحقيق النصر.

لا تحتمل العنوان

أخيراً و ليسَ بآخرْ ./تفيقُ الدماءُ/تقومُ الشهادة للشمسِ/تُغْلِنُ عشقَ الدروبِ/تفزُّ لتوقظ جمرَ الضميرِ،/وجمرُ الضميرِ رمادٌ علاهُ الصَّدأْ ../تهبُّ الفروعُ على ساريات الفراتِ العنيدِ/وتَسْحَبُ غمدَ البسالةِ غزّةْ../وغزَّةُ شيخٌ و قورٌ/تلمَّسَ دربَ اليقينِ/وأدْرَكَ معنى الجهاد ../وغزّةُ تصحو على صوتِ/دجلَةَ يطرقُ بابَ المحيطِ/ورأسَ الخليجِ و يقلِقُ عينَ الشمالِ/و يفقأُ عين العروبه ../وغزَّةُ أمسَتْ فتاةً بعمق

الجَمالِ البهيّستحمِلُ حزنَ البوادي/وتعلِنُ يوماً زفافَ الشهيد ../لماذا تلبَّدَتِ الروحُ فينا؟/لماذا يغيبُ الكبيرُ المدبِّرُ فينا؟/فهذا الصباحُ تعكَّرَ، لم يحكِ للشمسِ حزنَهْ ../وتلك الدروبُ ترامَتْ على منكبيهم/أتتهم صباحاً مساءً/خريفاً شتاءً/وصيفاً وظهراً/أتَتْهمْ على البيتِ والقصرِ/جاءَتْ إلى المسجدِ المبتلى بالقعودْ ../وحطَّتْ على قارعات الشبابِ/وصدرِ النساءِ و هنَّ يبعْنَ الحياءَ ./فلم ندرِ طعمَ الخلاصِ/ولم ندرِكِ الريحَ كيف تسيرْ ../لنا في العراق وصيَّةُ شعبٍ/تمرَّدَ، يكتبُ بالجوعِ و الدمعِ و الرفضِ حبَّه ../فلسطينُ تنظر يوماً إليهِ/ويوماً يُباغِتها القهرُ تبكي عليها/على أيِّ قبرٍ توجِّهُ عطرَ الوعودِ/وفي كلِّ يوم تودِّعُ صُلْبَ الرجالِ/أخيراً و ليسَ بآخرْ ../تُزَفُّ البشارةُ،/فالعشقُ أضحى رصاصه ../وماتَتْ .. مضامينُ مؤتمراتِ العهاره ./تموتُ القوافي إذا أفلسَتْ من مضامينها/وتعرَّتْ مِنَ الحسِّ و استعذَبَتْ وَعْدَ/من زرعوا دربها غُصَصاً في الكبدْ ../جموحُ المصلّين للغربِ ناموا/أعدّوا جوازاتهم سفَّروا مالهم/والبنينَ و باعوا ال بَ .. لَ .. ذْ ../وأنتَ المقاتِلُ للغدرِ و الخوفِ/أنتَ المحافِظُ، في القلبِ تمضي/وفي الجمر تحيا/غذاؤك صبرٌ، فراشُكَ عَزْمٌ/طريقُكَ نورٌ ونارٌ/أراك تكحِّلُ عينيكَ،/أُبْصِرُ فيك اليقينَ/يقرِّبُ بين الخلاصِ و بين الشهاده ../خرجْتَ إلينا على مركبٍ بلعَ الماءَ والوقتَ/أحضَرَ لي ما تبقى من العزمِ/في زمنِ العُربِ،/لا أشتهي أن أضيفَ العباره/على طرقات المنافي تعيش القصائدُ/تغلِقُ غِمْدَ السّيوفِ و تطفِئُ/غَضَبَهَ شعبٍ تلظَّى/أراها تسافِرُ للعشقِ و الزهرِ/تنكِرُ خِصْبَ القصيده ../أخيراً نرى غزَّةَ في الدماءِ تُعمَّدْ/وهذا العراقُ مقابرُ رفضٍ/وعُرْبُ العروبةِ في النومِ تغرقْ (أسد، محمود، قصيدة لا تحتمل العنوان: B2n.ir/q58648)

يعتبر عنوان القصيدة "لا تحتمل" دليلاً على حالة من الضغط النفسي والمعاناة التي يعكسها الشاعر. يفتح العنوان الأبعاد السيميائية للنص ويُمهد لاستكشاف موضوعات الألم، والفراق، والصمود. كلمة "لا" تُظهر اليأس، بينما "تحتمل" تعبر عن عدم القدرة على مواجهة الأوضاع المأساوية. لذا، يظهر العنوان كدعوة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي، ما يهيئ المستمع لاستقبال مشاعر الفنان المرتبطة بالأرض والوطن.ولقد تم استخدام صورة الشهادة والشمس كرمز للتضحية والفخر. "تقومُ الشهادة للشمسِ" يوحي بأن الشهادة تُضيء الطريق نحو الحرية، كما أن استخدام "جمر الضمير" يسلط الضوء على الصراع الداخلي الذي يعاني منه الأفراد. الجمر هو تمثيل للوعي المستمر بالألم، في حين أن الكلمات "تفزُّ لتوقظ" تُظهر الحاجة الملحة للتحرك والتحرك نحو التغيير.

يغلب على النص غموض المكان وتحمله دلالات عميقة، حيث يُذكر أسماء مثل "غزة" و"دجلة" و"الفرات". هذا التناول للأماكن يبرز مدى الترابط بين الهويات الثقافية والوطنية. الشاعر يخلق شعورًا

بالانتماء من خلال هذه الأسماء، ويستخدمها ليس فقط كجغرافيا، بل كرموز للتاريخ والمقاومة. على سبيل المثال، "غزةُ تصحو على صوتِ دجلةَ" يربط بين الأحداث التاريخية والحنين للوطن.

تتجلى ثنائية الأمل واليأس في النص بشكل واضح، حيث يطرح الشاعر تساؤلات وجودية: "لماذا تلبَّدَتِ الروحُ فينا؟" مما يدل على حالة من عدم اليقين والتشوش. لكن في المقابل، يظهر الأمل من خلال الكلمات "تُزَفُّ البشارةُ، فالعشقُ أضحى رصاصه"، مما يُشير إلى أن الحب والوطن يمكن أن يكونا دليلين حتى في أوقات الانكسار. تتداخل هذه المشاعر لتعكس صراعًا معقدًا من التطلعات والألم.

ينتهي النص بعبارة تدعو للتفكير: "أخيراً نرى غزّةً في الدماءِ تُعمَّدْ"، مما يُظهر بداية جديدة من الألم، لكنه يحمل دلالات على المقاومة والمواجهة. يُختتم الصراع بتوضيح أن العروبة تجسدها الروح القتالية للشعب، حيث يعبر النص عن ضرورة الاستمرار في النضال رغم التحديات، مضيفًا بذلك بُعدًا سياسياً واجتماعياً يُظهر الارتباط الراسخ بين الهوية والحرية.

شتاء القيامة ربيع الفرح (محمود أسد)

ولمَّا استُبيحَ المكانُ استَبَحْتَ الزّمانَ../ولمَّا استغاثَ الزّمانُ ملكْتَ الزّمامَ/عشقْتَ المكانَ الذي في العيونِ أقامْ./وجئْتَ لتَصْنَعَ فجراً، وترفدَ نهرَ الضياءِ/وهاأنْتَ تُبْدِعُ عصراً غيوراً/فهلْ نَقْفِزُ الآنَ حتَّى يحينَ المخاضُ؟/أخيراً أتيْتَ، فهلاَّ ملكْنا الرصيد../وهلاَّ انكفَأْنا، وعُدْنا بعيداً لكشفِ الحسابْ./أتيْتَ إلى شاطِئٍ عجَّ بالمومساتِ/فلم تشكُ.. لم تبكِ.. لم تَلْعَنِ الوقْتَ،/جِئْتَ كنسمَةِ صيفٍ/تلامِسُ خِدْرَ الدموعِ/تُجَفِّفُ حزْناً أقامَ طويلاً أمامَ الخيامِ/وفوقَ المنابرْ../أراك تردِّدُ في الفجرِ عَذْبَ الكلامِ، وعَذْبَ القصائدْ../سأحْمِلُ روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الرّدى/رأيْتُ الزّمانَ يعكِّرُ صَفْوَ النّجومِ/يُكابرُ، يلهَثُ حتَّى انبلاجِ الإشارةْ../وأنْتَ تُرَتِّلُ مايَتَيَسَّرُ منْ سورةِ الإنْشِراحْ../وهبَّ المكانُ يهزُّ المحيطاتِ ليلاً/يُجَمِّعُ عشقاً نديّاً/يُراقِصُ ناراً/يُباعِدُ بينَ النهودِ وبينَ الشِفاهْ../ويَشْرَبُ نَخْبَ الشهادهْ ../وفي ليلةٍ منْ ربيعِ التفتُّحِ/أطلَقْتَ لحنَ البراءةِ/حتَّى رأينا الإلهَ دَليلاً/إذا مأأرْدْنا البداية../لبسْتَ رداءَ الولادةِ/واجتزْتَ بوَابةً للخلودِ المعانِدْ../فإمَّا حياةٌ تسرُّ الصديقَ وإمَّا مماتٌ يغيظُ العدى../ولمَّا استفاقَ السّلاحُ على وَقْعِ فرعٍ نقيٍّ/ودوَّتْ حناجِرُ لامَسَتِ المُسْتَحيلَ/وكانَ الصدى يَسْتَفِزُّ الحضورَ النيامَ/وما مِنْ أَثَرْ../وزهْرُ شبابِكَ يُشْعِلُ وَرْدَ المقابِرِ/صَدْرَ الحبيبهْ ../ذهبْنا نُجفِّفُ دمعاً رأيْتَهُ يبكي/ويحكي بدايةَ كلِّ الحكايةْ../أتينا نُجالِسُ نَزْفاً تَغَسَّلَ حتَّى يبوحَ لنا/عن سنينَ أقامَتْ على عتباتِ المخافرْ../سمعْتُكَ تهتِفُ للنارِ/للرأسِ فوقَ الرؤوسِ مسارٌ:/إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياةْ فلا بدَّ أن يَسْتَجيبَ القدرْ/ولمَّا أدرْنا الظهورَ ونحنُ نغنّي/عَضَضْنا أصابعَنا/بَعْدَ أنْ ضاعَ منَّا الحسامُ/فلم تبق إلاَّ الدموعُ سبيلا/ومَنْ قالَ أنَّ الدموعَ ستمنَحُ فجراً/وتبني الممالكْ؟/ألسْتَ الشقيَّ الذي شقَّ صَدْرَ الموانئْ؟/فلمَّا صَحَوْنا سمعْنا نداءَ الإلهِ:/تبارَكَ ذاكَ الجهادُ المشعُّ/وذاكَ الصَّبيُّ

النّديُّ/وقد لَمْلَمَ الجرْحَ عندَ انحسارِ الرجوله ../ولمَّا دُهِشْنا/نهضْنا نقصّفُ جَذْعَ الولاءِ/نجزّئ كلَّ زقاقٍ وكلَّ حديثٍ وكلَّ لقاء/ورُحْنا وراءَ الجدالِ نسافرْ ../أتيْتُكَ ليلاً/ومَنْ لي سواكَ إذا ما ادلهمَّ الطريقُ؟/سمعتُكَ بينَ الصغارِ وبينَ الطيورِ/وبينَ الدفاترْ/ولا بدَّ للّيْلِ أنْ يَنْجلي ولا بدَّ للقيدِ أن ينكسرْ/ولمَّا استكانَ العدوُّ/وأيْقَنَ أنَّ الأمورَ تسيرُ كما يَشْتهي في الظلامِ/ولمَّا تجمَّعَ دمعُ القرابةِ بين الرمالِ/ولم نجنِ إلاَّ الكلامَ/ورحْنا نردّدُ في سرّنا: ياحرامْ ../بُعِثْتَ رسولَ انتماء لهذا الترابِ/برزْتَ حصاناً جموحاً/أتيْتَ لتوقظَ جمرَ الشتاءِ/وقفْنا نغازِلُ فيكَ النبوءةَ بعدَ افتقادِ الوسيله ../أراكَ تخاصِرُ زغرودة الأمِّ/تلثِمُ حضْناً هداكَ لكلِّ الفصولِ/هداكَ ليومٍ شبيهٍ بيومِ القيامهْ ../وذاكَ أبوكَ رآكَ تشعُّ/تضيءُ الشواطئَ بعدَ امتدادِ المسافةِ/قبلَ انكسارِ الرياحِ/مَضيْتَ لتُشْعِلَ حزناً تَخَبَّأ بينَ البراغي/وبين السكاكينِ،/حاصَرْتَ كلَّ زوايا الغوايه ../تقدّمُ عَذْبَ انتمائِكَ قبلَ السَّفَرْ ../وها أنْتَ ترفضُ صمتي/وتبذرُ عشقَكَ فوق الرمالِ وفوق السماءِ/وتلك خطاكَ ستورِقُ حبّاً بطعمِ الدماءِ/متى نكسرُ الخوفَ فينا؟/متى نَعْتَلي قامة السالكينَ دروبَ السِّياده ..؟(أسد، محمود، قصيدة شتاء القيامة ربيع الفرح (B2n.ir/k0786:)

يحمل عنوان القصيدة "شتاء القيامة ربيع الفرح" تبايناً معبرًا بين مفهومين متناقضين: الشتاء الذي يُشير إلى المعاناة والموات، والقيامة التي تدل على النهضة والتجدد، ثم ربيع الفرح الذي يوحي بالأمل والحياة. من خلال هذا العنوان، تستمر رحلة النص في استكشاف التوتر بين الألم والأمل، ممهدًا الطريق لفهم العمق الرمزي للصراع الفلسطيني ومشاعر الشاعر تجاه تلك المعاني.

تظهر في النص صور شعرية قوية تُعبر عن الحزن والأمل، مثل "جئْتَ كنسمَةِ صيفٍ"، حيث يتم استخدام التناقض بين الصيف والشتاء لإظهار شعور الشاعر بالتجدد وسط المعاناة. يشير الشاعر إلى "عشق المكان" و"نهر الضياء" كمجازات عن الهوية والانتماء، مما يعكس الفخر الثقافي والجغرافي، وفي الوقت نفسه، يعبر عن ألم الفقد والمعاناة. يستحضِر الشاعر صورًا أخرى مثل "زهور الشباب" و"الدموع" لتجسيد حيوية الحياة في ظل القهر.

ينتقل النص بين مشاعر اليأس والصمود، حيث يُبرز الشاعر الصراع من خلال العبارات التكرارية مثل "إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياة"، مما يشير إلى التحدي الذي يواجهه الشعب الفلسطيني. يتم تصوير النضال من أجل الحرية كعملية قد تتحقق، مشيرًا إلى الفخر في الكفاح من أجل تحقيق الأمل رغم العقبات. يرتبط "الشتاء" مع الآلام، بينما يرتبط "ربيع الفرح" بالنتائج الإيجابية للفوز والحرية، مما يضفي بعدًا ديناميكيًا على قوة الإرادة.

تتجلى في النص أيضًا أهمية الصوت الجماعي، حيث يجعل الشاعر من النداء "أيها الشعب" رمزًا يشمل جميع من هم تحت طائلة الألم والقهر. يبرز دور الفرد والجماعة في التصدي للاحتلال، ويعكس حالة

الوعي الجمعي والمصير المشترك. كما أن الانتقال من المعاناة الفردية إلى المعاناة الجماعية يعكس الانتماء العميق، مما يُعطي صوتًا للشعب الفلسطيني ويعزز إحساس الوحدة.

في نهاية القصيدة، يركز الشاعر على الحاجة إلى النهوض والتحرر من الخوف الذي يعيق الحركة نحو المستقبل، معبرًا عن الرغبة في تخطي المعوقات: "متى نكسر الخوف فينا؟". يظهر النص كمطلب للحياة والحرية، ويشدد على أن المعاناة المتواصلة يجب أن تتبعها نهضة من خلال الأمل والعزيمة. يُظهر الشاعر من خلال كل هذه العناصر السيميائية أن الكفاح الفلسطيني هو قصة معقدة من الألم والأمل، مما يُعطي النص بعدًا عميقًا يجسد الهوية والثقافة وتاريخ النضال.

لقدس الطهارة يصهل النهار (محمود أسد)

ضفائرُ أمّي سباها التّتارْ/وأنْتَ تراهِنُ يوماً و عاماً/تراهِنُ في اللّيلِ كلَّ نديم/وأخْتُكَ فوق الدروبِ تنادي:/فأينَ العشيرُ و قدْ لطَّخوني؟/أماتوا؟ أراهُمْ بقايا رجالٍ/تنزُّ الصخورُ لِوَقْعِ صغاري/وصوتُ الأمومةِ يحرق ناري/عَويلُ الدروبِ على كلِّ بابٍ/شتاءُ فلسطينَ صارَ سعيراً/ففي غزَّةٍ يبزغُ الحزنُ نوراً/مسارُ الشهادةِ يصْنَعُ فجراً/أيا قدسُ للدمعِ ألفُ طريقٍ/فلسطينُ نادَتْ فلبُّوا النداء/إلى الحربِ هيا جنودَ الفداء/فَصَوْتٌ يلامِسُ جلمودَ صخرٍ/وصورةُ أنثى تزيحُ لثاماً/وتهْتِفُ فينا صباحاً، مساءً/أراها تعضُّ أصابعها، مَنْ/على مَبْسمي ينبتُ الحزنُ قهراً/وفي الأفْق أشلاءُ قومي هَبابٌ/قريشٌ تحاربُ عبساً، و قيسٌ/أمامي تقومُ الطفولةُ، تحيا/أنخطبُ ودَّ فلسطينَ؟ قلبي/مرابِعُ عزٍّ، تُدَكُّ أمامي/وزيتونُها يا لَحزني طريحٌ/فلسطينُ صوتُ النبيينَ أمْسَتْ/ضميرُ الملايينِ نامَ طويلاً/وشاشاتُنا تغزِلُ العذْرَ طوراً،فأزهارُ أرضي تُداسُ و تكوى/لقدسِ الطهارةِ يَصْهَلُ حرفي/فلم تبقَ إلاَّ القصائدُ عندي/عساها تردُّ الدماء لأهلي/وداري يحطُّ عليها الدّمارْ/وما زلْتَ تأمُلُ فكَّ الحصارْ/وتنسى أمامَ الكبارِ الصغارْ/ألا أيْنَ مَنْ كانَ يوماً يغارْ؟/وما كنْتُ أدري اندثارَ القرارْ/وبعضُ البقايا كأيِّ جدارْ/وتبكي الحصى كدويِّ انفجارْ/ونارُ العروبةِ أضحَتْ بَوارْ/وتلك الدماءُ علاها البخارْ/وليتَ السعيرَ غنيُّ الثمارْ/ليُشْعِلَ في القدسِ ألفَ مسارْ/وفجرُ الشهادةِ أغلى بذارْ/يلامسُ حزني، فتبكي القفارْ/فلسطينُ جنّا، فكيف الفِرارْ/فكيفَ نلبّي و نحن غبارْ/فيجري، يثورُ، و يرمي الشِّرارْ/وتنتفْ شَعْراً، و ترمي الخِمارْ/وكانَتْ كمنْ رامَ حَصْدَ الغَضارْ/رأى البذْرَ يُكْوى، و لا مَنْ يغارْ؟/وفوقَ الشفاهِ مساكبُ عارْ/وقد بَعْثَرَتْها حروبُ الجوارْ/يغازِلُ جينا و ينسى الديارْ/أياتي الربيعُ بُعَيْدَ انتظارْ؟/يذوبُ عليها، و ما مِنْ قطارْ/أننسى الخليلَ، و ننسى المزارْ؟/هو الجَذْرُ فيها، و في الجذرِ ثارْ/على النارِ، و النارُ أضْحَتْ بذارْ/فَأغْلَقَ عيناً، و سدَّ الوَقارْ/وطوراً تُخيطُ شِفاهَ

الحِوارْ/وقدسُ القداسَةِ فوقَ الأوار/ويَبْحَثُ عن فارسٍ للدِّيارْ/عسى أن تقوم بوخزِ الكبارْ/عساها تُضيءُ دروبَ الصغارْ (أسد، محمود، قصيدة لقدس الطهارة يصهل النهار: B2n.ir/r99080)

يحمل عنوان القصيدة "لقدس الطهارة يصهل النهار" دلالات قوية تتعلق بالقدس كرمز للطهر والنقاء، مما يعكس النتائج السلبية للاحتلال والصراعات المتواصلة حولها. كلمة "يصيهل" تشير إلى قوة تعبيرية تجسد الصراع والمقاومة، مما يهيئ القارئ لفهم ثقل الآلام والمعاناة المرتبطة بقضية فلسطين. هنا، يظهر التوتر بين الطهر والواقع المر، مما يفتح مجالًا للتأمل في صراع الهوية والوطن.

تتجلى في النص رموز متعددة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي، مثل "ضفائر أمي سباها التتار"، التي تشير إلى انتهاك الهوية الثقافية. يبرز النص الصور الأمومية بشكل متكرر، حيث تُستخدم لتعزيز الشعور بالفقد والحنين، مما يُشكل رؤية عاطفية ترتبط بالذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني. على غرار ذلك، يشير "شتاء فلسطين صار سعيراً" إلى قسوة الظروف المناخية والسياسية، مما يُعمق الإحساس بالمعاناة.

يتحدث الشاعر عن النداء الجماعي للوطن مع دعوة للقتال: "إلى الحرب هيا جنود الفداء"، مما يُظهر قوة الوحدة والترابط بين أفراد الشعب في مواجهة التحديات. تتعزز هذه الفكرة من خلال استخدام صيغة الجمع والضمائر التي تشير إلى الجماعة. حيث يُبرز النص حاجة الشعب إلى الانتفاضة والتحرك مع تأكيد على الهوية الفلسطينية، فيصير النداء صرخة تعبيرية عن مقاومة مستمرة.

تتخلل القصيدة ثنائية الأمل واليأس في عدة سياقات، حيث تُظهر الآمال المعلقة في "فلسطين صوت النبيين" بينما تُشير في الوقت نفسه إلى الواقع المُحبط بسبب الحروب والمعاناة: "وتبكي الحصى كدوي انفجار". تتجلى هذه الثنائية في طبيعة الحزن والألم، مما يعكس صراع الشاعر بين التفاؤل والواقع المؤلم، مما يخلق تأثيرًا دراماتيكيًا يجعل القارئ يعيش تجربة الشاعر.

في ختام النص، يعكس الشاعر موقفًا من التحديات الراهنة ويؤكد على الصمود: "عساها تُضيءُ دروبَ الصغار". هنا تتبلور فكرة الأمل في المستقبل من خلال الأجيال القادمة، مما يُظهر متابعة النضال حتى في أصعب الأوقات. إن استخدام الرموز والعناصر السيميائية الأخرى في القصيدة تعطي بعدًا عميقًا للتجربة الإنسانية في الصراع من أجل الحرية، مما يجعل من هذه القصيدة تعبيرًا قويًا عن الهوية الفلسطينية وثقافة المقاومة.

اصوات من قدس الطهارة (محمود أسد)

يا قدسُ كيف الدّمعُ يشفي حاليه؟/يا قدسُ! هذا القلبُ يسكب حزنَهُ/ياقدسُ! ماكانَ الفؤادُ بمعزلٍ/فالنارُ تسري، والفواجعُ قاسيه/ودماءُ أطفالِ الحجارةِ جاريه/عن أهلِهِ، لكنَّهُ في الزّاويه/صوت:/رَحلَ الزمانُ بأهْلنا/وحجارةُ القدسِ الكليمِ معاتبهْ/هذا زمانُ الوغدِ يغرِسُ حقدَهُ/في البيتِ والزيتون/في هُدُبِ العيون الواجفه ../يا قدسُ! يا مَهْدَ النبوَّةِ والسَّنا/أنتِ السلامُ، وأنتِ قبلةُ مؤمنٍ/بثَّ العداوةَ ، والعداوةُ مرّةً/قلبي تفطَّرَ، والمشاهِدُ كاويه/صهيونُ يعبث بالندى والساقيه/حتَّى رأينا الحقد ريحاً عاتيه/صوت آخر:/يا مولدي! منك النبوّةُ أشرقت/والوافدونَ إلى المعابدِ هلَّلوا/بزغَ السناءُ على الظلامِ/فباركتْ خطواتُنا أممٌ/وهبَّتْ تؤمنُ ../العالَمُ الأعمى أدارَ ظهورهُ/لم تبقَ إلاَّ حسرةٌ، يا خجلتي/ومضى الشبابُ لها، فصارَتْ موقداً/عادَتْ مع الفجرِ الحزينِ، صلاتُها/وطريقها للمسجدِ الأقصى هوىً/ولمَ السكوتُ عن الحقوقِ السابيه؟/من طفلةٍ حملَتْ صِباها جاريه/يغلي، ويُشعل قدسَنا المتفانيه/عشقٌ، وحبٌّ للزنودِ الماضيه/وعبيرها سكبَ الهدى في الباديه/صوت متهدِّج:/يا قدسَنا في القلبِ جمرُ تحسُّرٍ وتأوُّهٍ../هذا جدارٌ من نوايا حقدهم في المقدسِ../همْ والدماءُ على حبالِ البؤسِ لم يترجَّلوا/همْ بالوعودِ تمسَّكوا وتقوَّلوا/تلك العهودُ على المياهِ ستُكْتَبْ../يا قدسُ! كم جاءَتْ إليكِ فيالقٌ/قُهِرَ الجميعُ وعُدْتِ حقلَ مودَّةٍ/الساكتونَ رياحُهمْ مشلولةٌ/المستباحُ ضميرُهُمْ قبلَ اللِّقا/كم في فلسطين الهدى من ثائرٍ°/كم صارخٍ في المهدِ، يبكي أمَّهُ/عجبي، وما نفعُ النداءِ أمامنا؟/وعروشُ أوغادٍ هَوَتْ كالآنيه/تلتفُّ حولكِ أمَّةٌ متساميه/ونفوسُهم حبلى بجمرِ الزانيه/همْ في الحياةِ حجارةٌ متهاويه/عشق الشهادةَ والحياةَ الباقيه/لكنَّنا لم نُعْطِ أذناً صاغيه/هَلْ يستردُّ الدمعُ أرضاً داميه؟/صوت من بعيد ../من ألفِ قرنٍ/لم يكنْ للدمعِ دورٌ في اللَّيالي الداجيه ../نحنُ الممزَّقُ فكرُنا وسبيلنا/نحنُ المُرَتَّقُ صَمْتُنا وصراخُنا/بين الفراقِ وشبيهِهِ نتعلَّقُ ../لا نحتسي إلاَّ مدادَ يراعِنا وصراخنا/نبني السجونَ على حدائقِ طفلنا/والوقتُ يمضي في السّرابِ ويُهْرَقُ ../كم من شيوخٍ هالَهُمْ قتلُ البرا/في كلِّ بيتٍ مأتمٌ والمسجدُ ال/هذا الزؤامُ يلفُّنا من عنقنا/فسلاحُهُمْ معطوبةٌ أفكارُهُ/وزراعَةُ الأهلِ الكرامِ تنافرٌ/ءةِ، فالرجولَةُ عرّيَتْ كالداليه/أقصى أمام القومِ عينٌ رانيه/والمسلمونَ بدَوا كأرضٍ خاويه/والفكرُ في قيد اللئام رمانيه/وتنابذٌ، والذاتُ أَضحَتْ ساريه/صوت قريب:/ضفائر أرضي وأمّي/سباها التتار ../وأنتَ تراهن فكَّ الحصارْ../وأختُكَ قربَ المصلَّى تناجي:/ألا أين أهلي، وأين الأباة؟/أماتَ النهارُ وغابَ القرارْ ..؟/قلبي على قدسي ومن لي غيرُه/؟/وإذا أتيتُ إليه أبسطُ آهتي/يتعانقُ التوحيدُ فيه،ولم تزل/ما أروعَ الإيمانَ! إن قادَ الحجافي الحالكاتِ إذا وقَعْتُ أتانيه/فتح الشرائعَ والقلوب الراضيه/معراجُ خيرِ الناسِ أرضاً شاكيه/أبْصَرْتَهُ نوراً يضيءُ الداجيه/أصوات متقطعة:/شتاء فلسطين بردٌ

وجمرٌ/ففي غزّةٍ يبزغ الدمع نوراً وشيخا/مسارُ الشهادةِ يصنع فجرا/فيصبح فيها الشيوخُ شباباً/على الموتِ يرقى ../وتلك الدماءُ علاها عويلُ النساءِ/وقحطُ المسار../يا قدسُ يا مسرى النبيّ محمَّدٍ/أهلوك سفرٌ للبطولةِ والفدا/فلهمْ نمدُّ جسومَنا إن داهمتْ/بالنارِ نُرجِعُ حقَّنا ووجودَنا/أهلوكِ جسرٌ للمعالي الغالية/تلك المواقفُ أيقظتْ آماليه/نا في اللَّيالي عصبةٌ مُتعاميه/والحقُّ يقوى بالنفوسِ البانيه/أصوات متقاربه:/غَضَبُ السماءِ مزلزلٌ/لكنّهُ يوماً سيزهِرُ بالأماني/والوعودُ ستكبرُ ../عينُ الحفيظِ رعَتْ نفوسَ أحبَّتي وبلادَهم./قدسَ الطهارةِ، هل لنا من عودةٍ وتذكُّرِ؟؟/وتلك الفتاةُ تزيحُ نقاباً/وتهتف فينا: ألا أينَ قدسي؟/أراها تعضُّ أناملها: مَنْ/أرى القدسَ تُشْوى بحقد الأعادي/وأبصِرُ عبساً تعادي قريشاً/عصافيرُ كنعانَ قصَّتْ جناحاً/لقدسِ الطهارة يصهل حرفي/فلم تبقَ إلاَّ القصائدُ عندي/وتكشف ساقاً وترمي الدثارْ/وكانتْ كمن رامَ حصْدَ الغبارْ/رأى البدْرَ يكوى وهبَّ يغارْ؟/وأبصِرُ أولى الجهاتِ تُدارْ/وعشّاقَ ليلى أباحوا الديار/فأبكتْ حسيناً وكلَّ الجوار/ويبحث عن منقذٍ للديار/عساها تقومُ ببعث الكبارْ(اصوات من قدس الطهارة ، محمود أسد: B2n.ir/a44921)

حمل عنوان القصيدة "أصوات من قدس الطهارة" دلالة قوية على الروحانية والقدسية التي تُحيط بمدينة القدس. تشير كلمة "أصوات" إلى تعدد الأصوات والتجارب، مما يعكس التنوع في الألم والأمل الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. "قدس الطهارة" تعبر عن القداسة المعروفة عن المدينة، بل وتُضيف بُعدًا رمزيًا يُعزز من أهمية القدس كرمز للنضال من أجل العدالة والحق.

تستخدم القصيدة مجموعة معقدة من الصور الشعرية التي تعكس الألم والمعاناة. ولقد تم استخدام رموز مثل "دماء أطفال الحجارة" و"قلبي تفطَّر"، مما يعكس آثار العدوان والتعذيب على الحياة اليومية. تُظهر العبارات مثل "يا قدسُ! هذا القلبُ يسكب حزنَهُ" الحزن العميق والحنين، بينما تمثل "النيات الحاقدة" و"الحجارة" تحديات تواجه الشعب الفلسطيني. هذه الصور تسلط الضوء على التحديات العديدة التي يواجهها الفلسطينيون في صراعهم من أجل الهوية والوجود.

تجسد القصيدة أهمية الصوت الجماعي في عملية النضال، حيث تتحرك الأصوات المختلفة من جوانب متعددة لتتحد في النهاية. يتكرر النداء لـ"يا قدس" مما يُعزز من قوة هذا النداء الجماعي. يبرز الشاعر كيف أن هذا الصوت يخرج من صميم ألم المعاناة، ويشكل دعوة للانتفاضة والصمود. من خلال الوحدة، تتشكل قوة جديدة في مواجهة الاحتلال، مما يسهم في بناء هوية وطنية مشتركة.

تتخلل النص مواقف متناقضة بين الأمل واليأس، حيث يتم تصوير القدس كـ"مهد النبوّة" مما يعكس تطلعات الشعب نحو التحرر. ومع ذلك، تُظهر النصوص المقابلة، مثل "ولم يبقَ إلا حسرة"، أن الأمل يواجه صعوبات كبيرة في تحقيقه. تتجلى هذه الثنائية بشكل واضح، مما يجعل القارئ يعيش تجربة المشاعر المتنوعة التي تتراوح بين التفاؤل وأسماك اليأس. فينتهي النص بالتأكيد على القوة الكامنة في المقاومة، حيث تتحول الأصوات إلى قوة دافعة تدعو إلى العمل من أجل استعادة الحقوق. تتجلى الرؤية المستمرة للأمل في تحقيق الحرية، مع التأكيد على أن المعاناة ليست نهاية. بل هي جسر يبدأ منه النضال نحو تجديد الهوية. تختتم القصيدة هذه الرسالة القوية، موضحة أن الأمل يمكن أن يُزهِر في مسارات جديدة رغم الألم، مما يجعل "أصوات من قدس الطهارة" نصًا مليئًا بالتحديات والأحلام التي تسعى نحو المستقبل.

أكبر من الحب وأعمق من الجرح

فضاءُ القصيدة أضحى صغيراً/وأمسَتْ حروفُ القوافي/أمامَ سعيرِ الجنوب/قناديلَ وجدٍ/وتسبيحةً في شفاهٍ أسيرة .../أتُبْعَثُ ريحُ الولادةِ/بعد اعتزالِ الفَراسهْ .../وتلك الوجوهُ تُباغتُ/صمتاً طويلاً/تهبُّ لتوقظ فينا الحقائقَ/فالناسُ بين العصافيرِ/والنارِ ناموا/فمَنْ يُطْفِىءُ الخوفَ فيهم؟!/ألسْتَ على صدرِ معشوقةٍ/تستردُّ المروءهْ ..؟/لبيروتَ تشرقُ شمسُ التحدّي/لبغدادَ أسُّ الحكاية/منذُ انقشاعِ الظلامِ المخاتلْ .../وهذا المكانُ رقيبٌ/ومَرْصَدُ آهاتِ كلِّ الثّكالى ./وهل للجنوبِ رصيدٌ/إذا لم يقاومْ ..؟!/فلسطينُ ذاكرةٌ/لا تصالحْ .../وغزّةُ مقبرةٌ هل تُراهنْ ..؟/إليكَ البراهينَ، منذُ انصهارِ المواقفْ .../فأطلِقْ بيانكَ، علَّ الحروفَ تنوبُ/وعلَّ البحارَ تثورُ/وتكتبُ للبحرِ أنشودةً لا تُساومْ .../رأيتُ الجنوبَ يلامسُ حزنَ الجسورِ التي/شيَّدوها بعذبِ العباره ./سنمضي معاً للنهايهْ .../سنمضي معاً للنهايهْ .../لبغدادَ تنظرُ قانا/وتقرأُ جمرَ غَوايتهمْ في الظهيرةْ ./فإنّي وذاكَ الذي في الفراغِ يعيشُ/على جانبٍ من شفاهِ الحرائقْ/أحادِثُ طفلي فيبدو كبيراً كبيرا/وبعد جدالٍ أراني صغيراً صغيرا .../أمامي شجيراتُ أمّي/ستنمو، ترفرفُ، تُسْقِطُ رطباً شهيّا .../تعانقُ أزَّ الرصاصِ/وتقرأ سِفرَ الهدايه ../تعيدُ المثاني، وتدعو الإلهْ .../أمامكَ وردٌ و نارٌ/بُعيدَ خريفِ المخازي/شتاءُ القيامةِ قادمْ .../وخلفي فُتاتٌ توسَّدَ/تاريخَ من كان في القدس صامدْ .../ألسْتَ الوصيَّ؟/تصادِرُ صوتي وصوتَكْ/أمامكَ زيتونُ مهدِ المسيحِ/يكبّرُ فجراً وعصراً/وما زلْتَ في القاعِ رابضْ .../نخيلُ العراقِ يهيبُ،/يُزمجرُ، يَصْنَعُ عطرَ النشامى،/وهذا الجنوبُ يعاتِبُ، ينسى الجراحَ/،ويُنْسى، أيوقظُ فينا الخمولَ المرابِط ..؟/أسائِلُ لبنانَ عن رجلٍ/كالجبالِ توطَّدَ، بل راحَ يسكبُ عطرَه ../فتخضَرُّ

نفسٌ سبَتْها العيونُ السواجمْ ./متى إمْتحانُ الشهادةِ يكبُرْ ../لنا في الجنوبِ مسافاتُ حبٍّ//مساراتُ عمرٍ مُشِعٍّيدغدِغ رَمْلَ السوادِ/متى امتحانُ الشهادةِ يورقْ .../وللقدسِ ترطُنُ كلُّ اللغاتِ/تصلّي السماءُ/رويداً شريطُ الحكايةِ،/إنّي أراهُ سيبدأ .../وفجرُ الجنوبِ وغزَّةُ جسرا عبورٍ/ومازلْتَ في العارِ تغرقْ .../ترابُ الجنوبِ عصِيٌّ زكيٌّ المراره ../رصيدُ الجنوبِ من الحبِّ يُسْقى/وأمضى من السيفِ/بل هو أكبرْ .../رويداً رويداً، فإنَّ الشهيدَ يقضُّ المضاجعَ/يرسِلُ موتاً، فيخرج للموتِ أقدرْ ./ستمسي حياتُكَ نهراً وكوثرْ ./تضجُّ العواصِمُ في الغربِ،/والشرقُ في الهمِّ يُحْرَقْ ./غداً تشرق الشمسُ/تأتيكَ قبلَ ضياعِ المواسِم،/تُلْغي مقولةَ والأقربون عقاربْ/لأجلِ الجنوبِ،/لأجلِ فلسطينَ، لبنانَ،/وذاك العراقِ المشاكِس/تحيا المواسِمُ،/تبقى الشعوبُ تقاومْ ./لعينيكِ لبنانُ/هبَّ الجَنوبُ يجاهدْ ./وقانا شريطٌ قديمٌ جديدٌ/يذكّرِنا بالمهازلْ ...

يُعتبر عنوان القصيدة "أكبر من الحب وأعمق من الجرح" مدخلًا قويًا لفهم المحتوى العاطفي والإنساني للنص. يظهر العنوان تباينًا بين الحب، الذي يرمز إلى الأمل والارتباط، وبين الجرح، الذي يمثل المعاناة والألم. يعكس هذا التباين عمق الصراع الفلسطيني، حيث الحب يُقابل بالمعاناة الناتجة عن الاحتلال. وتبدأ القصيدة بعبارة "فضاءُ القصيدة أضحى صغيراً"، مما يشير إلى انغلاق الخيارات وضيق الآفاق الذي يعاني منه البشر في ظل الاحتلال. يُظهر الشاعر كيف أن الفضاء الفعلي للكتابة والشعور انحسر بسبب الصياغة المجتمعية والسياسية الراهنة، مما يعكس إحساسًا بالضيق والاختناق.

تتجلى الرموز البصرية في القصيدة من خلال التصوير القوي للمدن والأماكن مثل "لبيروت" و"لبغداد". تُستخدم هذه الأماكن لتجسيد الهوية والذاكرة التاريخية، حيث يعكس الشاعر الصراع والألم المرتبط بكل مدينة. الفضاء الجغرافي يتحول إلى وعي جماعي يُحتم على الناس مواجهة التحديات.

يبرز الشاعر صوت الجماعة من خلال تكرار النداءات مثل "يا قدس!" و"يا لبنان!"، مما يُحيل القارئ إلى وضعية شعب بأسره وليس شخصًا فرديًا. هذا الصوت الجماعي يُعزز من الشعور بالوحدة وضرورة التضامن بين كافة الشرائح الثقافية والسياسية. فتعكس القصيدة صراعًا بين الأمل واليأس، حيث يتباين الأمل في "فجر الجنوب" و"غزة" من جهة، واليأس في "العارِ" و"النار". يُظهر الشاعر أن الحياة يمكن أن تكون مليئة بالتحديات، ولكنها قد تحمل أيضًا وعودًا بالتحرر والنضال ضد الاحتلال.

تظهر الرموز الدينية بشكل واضح، مثل "المسيح" و"الهدايه"، مما يُضفي دلالة روحانية على النضال الفلسطيني. توظيف هذه الرموز يُعزز من الشعور بالقدسية للنضال، ويُشير إلى أن القضية ليست ذات طبيعة سياسية فحسب، بل ترتبط أيضًا بالروحانية والإيمان.

تحضر الشهادة في النص بشكل قوي، حيث يقول الشاعر "ليمتحانُ الشهادةِ يكبُر". هنا، يُعبر الشاعر عن أهمية الشهادة كرمز للكرامة والصمود، وهي تُعد بمثابة شهادة تاريخية وعرفانية على النضال الفلسطيني. تُعتبر الشهادة قوة دافعة للشعب نحو تحقيق الحرية.

يتحدث الشاعر خلال القصيدة عن حواره مع الطفل، مما يُضفي روح الأمل على المشهد المُتأزم. يُظهر هذا الحوار كيف أن الأجيال الجديدة ستستمر في النضال، وأن الأمل لا يزال يُشع في قلوبهم رغم المعاناة. "أحادِثُ طفلي فيبدو كبيراً" هنا تجسيد لتناقض تجربة الشعور بالعطف والرعاية مع الواقع القاسي.يُظهر الشاعر أيضًا أن النضال الفلسطيني ليس مجرد شعارات، بل هو تجربة حية تتجلى في "ترابِ الجنوبِ" و"رصيدِ الحب." هذه التعبيرات تعكس حقيقة أن الحب والصمود هما مفتاحا المقاومة، مما يُحوّل الجرح إلى دافع للاستمرار. فتنتهي القصيدة بتأكيد على الهوية الفلسطينية، حيث تُركز على أن كل هذه الآلام والمعاناة يجب أن تُترجم إلى نهضة جديدة ومستمرة نحو تحقيق الأمل. تذكر السياق الثقافي والسياسي يشير إلى تعقيدات الصراع الفلسطيني والذي يتطلب تضامنًا من الشعوب الأخرى لمواجهة التحديات.وبذلك، تصبح قصيدة "أكبر من الحب وأعمق من الجرح" نصًا شعريًا غنيًا يتناول مواضيع الحب، الألم، الأمل، والحرية، مُعبرًا عن تجربة الشعب الفلسطيني ومعاناته، مُقدماً صورة معقدة تعكس صراع الهويات والمكانة عبر الأبعاد المختلفة.

بيننا شغاف الروح

لكأنَّها من خيبتي تتضوَّرُ/ترنو إليَّ بدمعةٍ تتحسَّرُ/الفجرُ أيقظ غفلتي و تحيُّري/أنَّى صحوتُ فمضجعي مُسْتنفِرُ/لكأنّني ذكرى أبت أن تمَّحي/فاستنطقتْ رسمي، فجاء يخبِّرُ/لم تعصِني يوماً، و لم تهجرْ هوىً/جذبَ المنى، و العمرُ غصنٌ أخضَرُ/قامَتْ إلى الأفنانِ تمسَحُ حزنها/والبوحُ في عينيَّ وَمْضٌ أحمرُ/عاتبتِني، و دعوتِني يا مُنيتي/لكنَّ خَطْوي بل رؤايَ مُعَسَّرُ/أتلو إليك قصائدي مُتفجّعاً/ما جاءَتِ البشرى فكيفَ أصوّرُ؟/ما كنْتُ عن مهدِ القداسةِ و الهدى/في غفلةٍ، يا نفسُ حزني بيدرُ/وكأنَّني في ناظريكِ مخاتِلٌ/وكأنَّني بالقبلتين سأغدرُ/أصحو على وخزِ الأمومةِ: من أتى/للكرْمِ يشفي حزنَهُ، و يحرِّرُ؟/أغفو على الأوجاعِ خطَّتْ للورى/أملَ الطفولةِ في وعودٍ تُثْمِرُ/كيفَ القصيدُ تخونُني أوداجُهُ/فالقدسُ تُشْوى، و الصِّحابُ تأخَّروا/خفِّفْ عليك، يقولُها مُتَمَسْكِنٌ/لم يدرِ أنَّ الذلَّ وحشٌ يزأرُ/الشمسُ تقرأ ما تبقَّى من جوىً/سكنَ الضمائرَ، فاستفاق الأبترُ/قد أيقَظَتْ جمرَ البيانِ و طهرَهُ/يا قدسُ عفواً، فالضمائرُ ضُمَّرُ/كالقطنِ هَشَّتْ، و الرياحُ عقيمةٌ/لا الغيثُ جاءَ، و لا الرجالُ تأثَّرواهذا أوانُ الشدِّ يا قدسَ الهدى/هل

تعذريني؟، فالورى قد خُدِّروا/هي لوحةُ الأقصى روى أسْفارَها/وشخوصَها أرضٌ و أهلٌ كبَّروا/هي قصَّتي يا إخوتي لا تعجبوا؟/غربالُ تاريخِ الأخوَّةِ أعورُ/هذا اليراعُ يخطُّ بعضَ نحيبِهِ/فإذا المدادُ و جيفُهُ مُسْتأْجَرُ/سيَّانِ إن نطق الأسى عن غربتي/أم قادَ أمري للهلاكِ تبعثُرُ/القدسُ أبدَتْ للضّمائرِ فضلها/والنّاظرونَ لحسنِها هل قدَّروا؟/لم يدركوا أنَّ الشّهادةَ مَنْهَلٌ/للخالدين، و للبلادِ تطهّرُ/يا قدسَنا، إنَّ الحقيقةَ قُيِّدَتْ/فتشوَّهَ المضمونُ ثمَّ المظهرُ/يا قدسُ إنَّ الحقَّ مطلبُ شاعرٍ/قرأ الشّعورَ و لم يجدْ مَنْ يشعُرُ/أنَّى توجَّهَتِ الرّياحُ تطاوَلَتْ/يا قدسُ إنَّ الحقَّ يوماً يُزهِرُ/سيعودُ للأقصى رنيم مؤذِّنٍ/ويعودُ للنّاقوسِ حِسٌّ يُمْطِرُ/ويعودُ للثكلى تبسُّمُ بيتها/وابنُ الشهيدِ على المنابرِ يشكر/ستعودُ للقدسِ الشّريف دموعُهُ/فالطّهرُ يحيا و الزّمانُ يُذكِّرُ(بيننا شغاف الروح، محمود أسد: B2n.ir/u30620)

يحمل عنوان القصيدة "بيننا شغاف الروح" دلالة على العلاقة العاطفية والوجدانية العميقة التي تربط الشاعر بالمكان الذي يعبّر عنه. تعكس كلمة "شغاف" مفهوم الحب العميق والحنين، مما يُهيئ القارئ لتوقع استكشاف العواطف المرتبطة بالوطن والهوية. يشير العنوان أيضًا إلى إنسانية المشاعر التي تتجاوز المأساة.

تبدأ القصيدة بنبرة شخصية تأملية تشير إلى الاغتراب والحيرة: "لكأنها من خيبتي تتصوَّرُ". هذا الصوت الداخلي يعبّر عن مشاعر اليأس والحنين، ويلقي الضوء على التحديات التي يواجهها الشاعر في محاولته للتعبير عن مشاعره. هذه النبرة الشخصية تعزز من قوة النص من خلال تقديم تجربة ذات بُعد إنساني وصادق. وتتواجد الرموز في القصيدة بصورة واضحة، حيث يرد ذكر "الفجر" كرمز للنهضة والإفاقة بعد فترة من الظلام والضياع. في المقابل، يظهر "الجرح" كرمز للألم والمعاناة. توضح هذه الرموز الصراع الشخصي والجماعي بين الأمل واليأس، مما يجعل القارئ يشعر بعنفوان هذه المشاعر.فتتجسد مشاعر الذل والعجز في العبارات مثل "نحن لقمة مؤتمرات لكم" و"عضَّنا ذلُّكم". هنا يعبر الشاعر عن الإحساس بالسلب وعدم القدرة على التأثير، مما يُعزز من الوعي الجمعية بالظروف القاسية التي تعاني منها فلسطين. الصورة هنا تعبر عن استضعاف المجتمع فلسطين في السياقات السياسية.

تتجلى العلاقة مع المكان بشكل واضح من خلال ذكر القدس والأقصى، مما يدل على أن هذه الأماكن ليست مجرد مواقع جغرافية، بل رمز للهوية والانتماء. حين يقول "أنتِ يا قدس"، يُظهر الشاعر العلاقة الروحية الأكيدة بينه وبين المكان، مما يُعزز فكرة الوطنية والارتباط بالأرض. وتتكرر العبارات الندائية في

القصيدة، مثل "يا قدسُ إنَّ الحقَّ مطلبُ شاعرٍ"، مما يعكس الإلحاح والشغف لدى الشاعر لاستعادة العدالة. هذه الدعوات تُعبِّر عن انبعاث الأمل والرغبة للإصلاح، مما يُعزز من روح النضال المستمر.

تستخدم القصيدة الكثير من الصور الفنية الغنية، مثل "الشمسُ تقرأ ما تبقَّى من جوىً"، مما يضفي بُعدًا تصويريًا قويًا يُعبر عن المشاعر المعقدة. هذا التصوير يُساهم في إيصال الفكرة الجوهرية للقصيدة، وهي أن الأمل دائمًا يُمكن أن ينبعث حتى في أحلك الأوقات.

تظهر الازدواجية في نبرة القصيدة، بين الأمل في "سيعودُ الأقصى رنيم مؤذِّنٍ" واليأس الذي يتجلى في الحديث عن "الصعوبات"، مما يُظهر الصراع المستمر بين قوة الروح البشرية والرغبة في التغيير. هذه الازدواجية تعكس واقعًا معقدًا يتطلب إرادة قوية وتضحية. فيُركز الشاعر على الأمل المُستمر في تحقيق العدالة: "فالطهرُ يحيا والزّمانُ يُذكِّرُ". يُرسخ الشاعر فكرة أن القضايا العادلة لا تموت، وأن الجهود ستؤتي ثمارها في النهاية. يؤكد النص على ضرورة الصمود والاستمرار بالنضال.

لغة للعشق لغة للرفض

وتَشْفي الجراحَ لغاتٌ مبشِّرةٌ/بالخلاصِ، لغاتٌ تغيبُ وتأتي،/تزغْرِدُ في كلِّ حيٍّ/وتحفظُها في العيون الصبايا/نشيداً سيحيى بيادِرَنا/في ليالي الحصادِ،/وأنتَ المغَنّى/أراك صبوراً وأنتَ المسجَّى/على قارعاتِ السلامِ/تُتَرْجِمُ للعشقِ أمثولةً/من وميض الحجارةْ .../تُلَحِّنُ للوطنِ المنتشي برؤاكَ/شريطَ مُحِبٍّ أتى منه طهرُ الطهارةْ .../وغيرُكَ نامَ السنينَ/وسبَّحَ باسْمِ الملايينِ/حتَّى استجارَ لسانُهْ .../أيا وَطَنَ المتْعِبينَ عيونَ العروبةِ°/صبراً، فنحنُ حفظنا العبارةَ:/في القلب أنتُمْ، وأنتُمْ وميضٌ يزفُّ البشارةْ .../تبوحُ الحجارةُ، تسكبُ أمطارَها/توقظُ الوقتَ حتَّى نعيدَ الحكايةَ،/فالجَذْ رُ يبعَثُ فينا الحياةَ أتانا،/أتاكم كما البرقُ والرَّعْدُ يرمي صواعِقَ،/يزرَعُ في كلِّ يومٍ صبيّاً وزيتونةً/في المساءِ إلى اللهِ يمضي بعذبِ التلاوةْ .../ستأتي وبعدَ انحباسٍ بكتْهُ/صحارى عروبتنا من زمانْ../ستأتي إلينا وفي فمِها ألفُ لغزٍ/أتوقظُ فينا الغياباتِ،؟/فالدَّرْبُ زهرٌ ووردٌ/ولكنْ جهلْنا بريقهْ .../***أراكَ تزيحُ الجدارَ الذي يمتطينا/وتمسَحُ حزْناً كوانا/حجارَتُكمْ يا طيورَ النهارِ/تعرّي الرجولةَ فينا/وراءَ السِّتارةِ يَقْبَعُ ذاك الوصيُّ/ولم يبقَ إلاَّ الجنونُ سبيلا../لكمْ شكرُنا، حبُّنا، نحنُ تِهْنا/وأنتُمْ رسمتُمْ دروبَ الضياءْ .../أضَأْتُمْ نهاراتِنا المدلهمَّةَ/جئتُمْ غياثاً، ليرفَعَ عنَّا جفافَ الجدالْ../.***لماذا نراكمْ تسيرونَ في عكسِ نهجٍ/أضعنا وريدَهْ؟؟/وجئْتُمْ مجانينَ، أنتم دمارٌ/أتيْتُمْ بلا موعدٍ/تمسحونَ دموعَ البراءةِ،/قبل الولادةْ .../سلخْتُمْ جلوداً تعرَّتْ/أقامتْ خلايا من المخبرينَ/وجيشاً من الشُّعراءِ .../***ربيعٌ سيُزْهِرُ عند مفارقِ كلِّ طريقٍ،/ربيعٌ سيأتي وميضاً/ليزرَعَ فينا المواسمَ، يوقِدَ فينا

الحريـقْ .../لكـلِّ المجـانينِ أوسـمةٌ مِـنْ رصـاصِ المواجـعِ/ترمي حرائقَ/تفضَـحُ تجَّـارَ حربٍ/أقـاموا كياناً،/فلسطينُ ترنـو .../متـى تستعيدُ المناهِلُ عَذْبَ السيولِ؟./تشمُّ أريـج الجـواب ْ .(لغـة للعشـق لغـة للرفض، محمود أسد: B2n.ir/e37570)

يحمل عنوان القصيدة "لغة للعشق لغة للرفض" تباينًا بين مفهومي الحب والرفض، مما يُشير إلى جدلية العلاقات الإنسانية في سياق قضايا عظيمة مثل الهوية والوطن. يفتح هذا العنوان أفقًا لفهم النص كمساحة تستكشف المشاعر المتناقضة المتعلّقة بالنضال والأمل، مشاعر تؤدي إلى حب الوطن ورغبة في المقاومة. وتبدأ القصيدة بتقديم صورة عملاقة للجرح والأمل، حيث يصف الشاعر "الجراحَ" و"لغات مبشِّرة"، مما يُسلط الضوء على الضرورة الإنسانية للتعبير عن الألم والطموح في الخلاص. يُعبر هذا عن الصراع الداخلي للشاعر بين المعاناة ورغبة التحرر، مما ينقل إحساسًا عميقًا بمعاناة الشعب والبحث عن الأمل.

تتجلى في النص العديد من الرموز مثل "الحجارة"، التي يُمكن أن تُفسر على أنها تجسيد للواقع الفلسطيني المعاصر ومعاناة الشعب. كما يُعتبر "الفجر" رمزًا للتجدد والأمل. يُستخدم الشاعر هذه الرموز لتعكس الصراع بين الألم والانتظار، وتعلّق الفلسطينيين بالأرض وأصالتهم. ولقد تم استخدام صوت الجماعة من خلال تعبيرات مثل "والبوحُ في عينـيَّ وَمْضٌ أحمرُ"، مما يُشير إلى مشاعر الوحدة والأمل الجماعي. يتحدث عن الأمل الذي ينبع من الذاكرة الجماعية ويدعو إلى العودة لموطنهم، مما يُعبر عن قوة الروح الفلسطينية في مواجهة التحديات.

تشكل العلاقة مع الوطن محورًا مركزيًا في القصيدة، حيث يُخاطب الشاعر الوطن مباشرةً بعبارات مثل "أيها الوطن المتعِبين عيون العروبة". هذه العبارات تُظهر الود والحنين تجاه الوطن، مما يُعزز الهوية الفلسطينية ويُشعر القارئ بعنفوان حبهم لأرضهم.

تظهر في النص رسائل قوية عن الأمل والتفاؤل، حيث يُشير الشاعر إلى "ربيع سيزهر عند مفارق كل طريق". هذه الصورة تحمل معنى عميق للتجدد والاحتمالات المستقبلية، مما يعطي القارئ شعورًا بأن الأمل دائمًا موجود حتى في أحلك الظروف.

تتجلى مشاعر الرفض بوضوح في النص، خاصة في حديث الشاعر عن تحدي الواقع الذي يرفض الظلم والعدوان: "أيها الوطن المتعِبين". هنا، يتم تقدير الصمود والمقاومة كجزء من الهوية الجماعية، فهي

تعكس وعي الشعب الفلسطيني بأزمته ورفضه للبقاء تحت نير الاحتلال. ولقد تم استخدام العديد من الصور الجمالية والتعبيرية، مثل "تلمعُ في كلِّ حيٍّ" و"أصورُ العشق"، مما يُعبر عن حالة الشعر كوسيلة للتعبير عن الألم والحنين. تُبرز هذه الصور قوة الشعر كوسيلة للتعبير عن المعاناة الإنسانية وتوحيد الروايات المختلفة.

تُعتبر العلاقة بين الزمان والمكان عنصرًا مهمًا في نص محمود أسد، حيث يُستخدم الزمن كدلالة على تراكم المعاناة، والمكان لتجسيد الهوية والذاكرة. النص يتنقل بين اللحظات الزمنية مثل "الربيع" و"وصلنا إلى زمن"، مما يُعزز الشعور بأن الوطن هو جزء أساسي من هوية الأفراد وتاريخهم. فيُظهر الشاعر رؤية مُتفائلة، حيث يعبّر عن إيمانه بأن "الحق يوماً يُزهِر"، مما يُشير إلى أن للمستقبل أملًا حتى في ظل الاضطهاد والمعاناة. تعكس هذه الرؤية استمرار النضال والتوق نحو الحرية والكرامة.

العزة لغزّة

سعير من الحقد و الصَّمتِ/فوق الدماءِ، و فوق الدموع/وبين المقلْ .../رمادٌ من القولِ طَلَّ/خجولا خجولا .../وغزَّةُ تشهق، تنزف/والأخوةُ المؤمنون/تنادَوا لتشييع غزَّه ..../وغزَّةُ شوكٌ مُشِعٌّ/ونارٌ تلطِّخُ تيجانَهُمْ ../سعيرٌ يدورُ فويقَ المنازلِ/بين النهودِ، و بينَ الضفائرْ/ويسقط فوق المآذنِ/والأخْوةُ المؤمنون/على شاشةِ الموبقاتِ/بدَوا في لقاءٍ أبتْهُ الشرائعْ .../بَدا الموتُ يمضي حزيناً/وأنتمْ على موعدٍ قد يطول .../على طلّةٍ من سفاراتِهمْ/تضحكون، تمدّون كفّاً/وتنسَوْنَ دمعَ العزيز .../لغزَّةَ يشهدُ كأسُ اللِّقاءِ/وحرُّ العناقِ، و أيُّ لقاءٍ/رآه الجياعُ إلى الحقِّ؟/والحقُّ في حضنِ ذلٍّ/رعاهُ الجُناةُ الطّغاةْ .../وغزَّةُ تشهَدُ موت المروءةِ،/تلك التي صادرَتْها العروشُ/وزيتُ الهوان .../أجلْ، لم يعودوا إلى الدّينِ،/والرّشدِ لو بعدَ حينْ .../أجَلْ ضَيَّعَتْهُمْ عصورُ الزمانِ/وقحطُ الرجولـه .../همُ العهرُ قبلَ اشتعالِ الذقونِ/وتأتي القنابلُ و النارُ،/والأهلُ حولَ السّياج المحاصِرْ .../زمانُ المروءةِ و لّى،/فإنْ شِئْتَ فاسألْ لسانَ النساءِ/وقلبَ الصغارِ، و نبض الترابْ .../فليسَ لغزَّةَ إلاَّ الدِّماءُ/ونزفُ الضرائبْ .../وليسَ لها أن تنامَ،/وأنْ ترفضَ الخوفَ،/غزَّةُ تبقى و في الحلقِ أقوى .../لغزَّةَ أن تكتبَ الموتَ فجراً،/وتمسَحَ خوفَ العروشِ المصانه ./إلى أين يسعى مِدادي؟/فَحَوْلي خناجرْ .../وفوقي مخافرْ .../وغزَّةُ أمسَتْ سفيراً و كيلاً/حصاناً لكلِّ مقاومْ .../وأمسَتْ سكاكينَ في جوفِ/كلِّ مهادنْ/وكلِّ مخاتِلْ .../أراها على شرفةٍ/يشتهيها الشريفُ الشهيدُ،/ويخشى القدومَ إليها اللقيطُ المسايرْ./ستبقَيْن شوكاً و جمراً و موتاً/على صدرِ كلِّ سبيٍّ و خانعْ .../لكِ الأمرُ، و العارُ للخانعينْ/لكِ المجدُ و الذلُّ للخاسئين/لك اللهُ و الشرفاءُ،/لكِ الدربُ، و الحقُّ يُشْعِلُ نارَه .../لهم وَصْمَةٌ

تقلع العينَ/تثقبُ صُلْبَ الحناجر .../إلى أين تمضي وصهيونُ/في الغدرِ و الغيّ و الكفرِ سائرْ ..../إلى أينَ و الصَّمْتُ ملَّ، و ضَلَّ،/وتاقتْ إلى النارِ و الموتِ/كلُّ الفصائلْ ....؟/متى نستحمُ بعطرِ المروءةِ؟/فالماءُ يأبى ملامسةَ الصامتينْ ./ويأبى عناقَ الرؤوسِ/على قارعات الخرابِ .../لغزَّةَ دربُ الخلودِ/وعزُّ الوجودِ/فليس الزمان بناسٍ/سيولَ الدماءِ/ودمعَ النساءِ/وذلَّ الإماءِ الرجالِ الحرائرْ .../لغزَّةَ دمعُ الثكالى/وعزُّ المقاومْ ...(العزة لغزّة، محمود أسد: B2n.ir/x17741)

يحمل عنوان القصيدة "العزة لغزة" دلالة قوية على فكرة الصمود والتحدي في وجه الظلم والمعاناة. يلمح العنوان إلى أن غزة تمثل رمزًا للعُزلة والشرف في خضم الفوضى والانكسار. إن الإيجابية المصاحبة للعزة تُعزز من مفهوم المقاومة في المعركة من أجل الهوية والوجود الفلسطيني. تبدأ القصيدة بتصوير معاناة الشعب الفلسطيني، حيث يُستخدم تعبير "سعير من الحقد والصمت" ليعبر عن مشاعر القهر والألم. يُظهر الشاعر كيف أن هذه المشاعر تتجمع فوق الدماء والدموع، مما يُعطر النص بعمق الشعور بالاختناق وفقدان الأمل.

ولقد تم استخدام رموز المقاومة في النص بقوة، حيث يُشير إلى "غزة تشهق وتنزف"، مما يدل على الجرح العميق الذي يعانيه الناس هناك. يتم استخدام الرموز لتعكس الحياة تحت الاحتلال، حيث تتحول الألم إلى صرخة تضامن مع المستضعفين. يتناول الشاعر موضوع الحق والظلم من خلال التلامس مع واقع غزة، حيث يقول "والحقُّ في حضن ذلٍّ". يُظهر هذا المعنى العلاقة المركبة بين الانتماء والكرامة، ويدعو إلى ضرورة الإقرار بالحق حتى في أوضاع التحدي البشري الشديدة.

تظهر في القصيدة دعوة للأخوة والاعتراف بالتعاون بين المجتمعات، حيث ينادي الشاعر "والأخوة المؤمنون تنادَوا لتشييع غزة". هذه المقاربة تعكس الإيمان بالقوة الجماعية والترابط بين الشعب الفلسطيني كخطوة أساسية نحو التحرير. كما تناول النص أيضًا موضوع العنف بوضوح، حيث يتحدث عن "الأهل حول السياج المحاصر"، مما يوضح مدى الانكسار في العلاقات الاجتماعية وتأثير الاحتلال على الحياة اليومية. يُظهر الشاعر كيف أن العنف يُخلف فراغات نفسية واجتماعية عميقة. كما لقد ألقى الشاعر نظرة على التاريخ حين يتحدث عن "قد قصَمنا ظهر حطين"، مما يُبرز المحطة التاريخية للمقاومة والكرامة. إن إحياء هذه الإشارات التاريخية يربط بين الماضي والحاضر، مما يحث على التفكير في كيفية استعادة الهوية الحقيقية.

يتجلى الأمل وسط الألم عندما يتحدث الشاعر عن "لكِ المجد والذل للخاسئين". يعكس هذا المعنى روح الكرامة والمقاومة التي تبقى حية بالرغم من ظروف الشدائد. تُشير الكلمات إلى أن النضال من أجل الكرامة يجب أن يكون مستمرًا، ويظهر أهميته لكل فلسطيني. وتتغلب الصور الشعرية والتعبير القوي على القصيدة، حيث يستعمل الشاعر الجمل القوية مثل "لن أطيل الآن شرحاً". يُعطي هذا التركيب أسلوبًا يُعبر عن الإحباط والضعف بشكل مباشر، مما يخدم الفكرة العامة للقصيدة ويرسخ المشاعر الحقيقية. فتختتم القصيدة باستحضار القيم الإنسانية من خلال عبارة "لغزة دمع الثكالى وعز المقاوم". يظهر هذا الاختتام بمثابة تكثيف للرسالة الشاملة للنص، حيث يؤكد على التوازن بين العواطف وإرادة النضال؛ إن الغضب والألم قد يكونان دافعين نحو تحقيق العدالة وعودة الحق.

النتائج

تشير النتائج إلى أن شعر محمود أسد يمثل عمق التجربة الإنسانية للشعب الفلسطيني في مواجهتهم للاحتلال والمعاناة، حيث يجسد الأبعاد النفسية والاجتماعية للصراع بطريقة مؤثرة. تعكس القصائد شعورًا قويًا بالفقد والحنين، مما يسمح للقارئ بالارتباط المباشر مع الألم الجماعي. كما تظهر الدراسة أن أسد يستخدم الرموز الدلالية بشكل فعّال لتكوين صور معبرة تعزز من فهم الواقع الفلسطيني. يتمثل ذلك في استخدامه للرموز المرتبطة بالأرض والهوية، مما يجعل القارئ يتفاعل مع التجربة الفلسطينية بشكل أعمق. كما تُظهر النتائج كيف يستغل الشاعر بلاغة اللغة لتصوير مشاعر العاطفة القوية، مثل الحب، الفقد، والأمل، مما يؤدي إلى إثارة الأحاسيس لدى القارئ. يُعتبر الشعر وسيلة للتعبير عن المعاناة، لكنه أيضًا يحمل رسائل أمل وتفاؤل.

ويتجلى مفهوم الهوية الفلسطينية في شعر أسد، حيث يعكس ارتباطه العميق بالوطن. هذا الارتباط يساهم في توضيح كيف يؤثر الاحتلال على الهوية الثقافية والاجتماعية، مما يُبرز الحاجة إلى المقاومة من خلال الحفاظ على هذه الهوية. كما تكشف الدراسة عن أن شعر أسد يتضمن عناصر نقد اجتماعي وسياسي، حيث يعبر عن الاستنكار للاحتلال والممارسات الظالمة. تعكس هذه القصائد الوعي العميق بالمشكلات الاجتماعية والسياسية، مما يعزز دور الشعر في تعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية.

ومن نتائج هذه الدراسة أن أسلوب السرد الشعري يُستخدم بشكل فعّال في أغلب قصائد أسد، حيث تمزج بين الواقعية والخيال، مما يُضفي بعدًا عاطفيًا ويُعزز من عمق المعاني. يعمل هذا الأسلوب على نقل التجارب الفردية والجماعية بشكل مُتفاعل.

تكشف القصائد عن الرسالة الدائمة التي تحملها، وهي أهمية الاستمرارية في النضال. يُظهر الشاعر من خلال كلماته كيف أن المقاومة ليست مجرد رد فعل، بل هي خيار قائم على الإيمان بالحرية والكرامة.

تشير النتائج أيضا إلى أن شعر أسد يُساهم في تشكيل الوعي الجماهيري، حيث يُحثُّ الفلسطينيون على الارتباط بتاريخهم وهويتهم. يمكن للشعر أن يكون أداة قوية لتحفيز التحركات الاجتماعية ونشر قيم التضامن. تحتوي أعمال أسد على عناصر أمل قوى تتكرر في قصائده، مما يجعلها ليست مجرد سرد للألم، بل هي دعوة للأمل في تحقيق السلام والحرية. يظهر الشاعر من خلال قصائده أن المستقبل قد يحمل وعودًا، مما يشجع القارئ على عدم فقدان الأمل.

في النهاية، تُبرز الدراسة قدرة محمود أسد الفنية على التعبير عن التجربة الفلسطينية من خلال لغة شعرية غنية ومعبرة. يُعد شعره تجسيدًا لأسلوب الأدب المقاوم الذي يعبّر عن حياة الشعب وآمالهم وتطلعاتهم.

المصادر

١. آريفي، ميشال وآخرون، (٢٠٠٢م)، السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة : رشيد بن مالك، ط ١، منشورات الاختلاف، الجزائر.

٢. ابن خلدون، عبد الرحمان، (١٩٧٩م)، المقدمة المسمى كتاب العبر ودواوين المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط ٣، دار النهضة، مصر، القاهرة.

٣. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٤١٩ق)، لسان العرب، ط جديدة منقحة، دار صادر . بيروت، ١٨ مجلدات.

٤. الأحمر، فيصل، (٢٠١٠م)، معجم السيميائيّات، ط ١، منشورات الاختلاف . الجزائر.

٥. أ مندلاو، أ، ١٩٩٧م، الزمن والرواية، ترجمة : بكر عباس، ط ١، دار صادر، بيروت.

٦. ايكو، أومبرتو، (٢٠٠٤م)، التأويل بين السيميائية والتفكيكية، ط ٣، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت.

٧. ايكو، أومبرتو، (٢٠٠٧م)، العلامة، ترجمة: سعيد بنكَراد، ط ٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت.

٨. باختين، ميخائيل، ١٩٩٠م، أشكال الزمان والمكان في الرواية، ترجمة : يوسف الحلاق، الطبعة السابعة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

٩. بارت، رولان، (١٩٨٧م)، مبادئ في علم الأدلة، ترجمة وتقديم : محمد البكري، ط ٢، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.

١٠. بنكراد، سعيد، (٢٠٠٣م)، السيميائيات : مفاهيمها وتطبيقاتها، ط ٢، منشورات الزمن (سلسلة شرفات)، الدار البيضاء، المغرب.

١١. بنكَراد، سعيد، (٢٠٠٣م)، السيميائيات والتأويل – مدخل لسيميائيات ش. س. بورس، المركز الثقافي العربي، بيروت – الدار البيضاء، المغرب.

١٢. بنكراد، سعيد، (٢٠٠٣م)، مدخل إلى السيميائيّة السرديّة، ط ٢، منشورات الاختلاف، الجزائر.

١٣. بنكَراد، سعيد، (٢٠١٢م)، السيميائيات السردية، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، اللاذقية، سوريا.

١٤. بوتور، ميشيل، ١٩٧١م، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة : فريد أنطونيوس، ط ١، منشورات عويدات، بيروت.

١٥. تاوريريت، بشير، (٢٠٠٩م)، مفاتيح ومداخل النقد السيميائي، مجلة الموقف الأدبي – اتحاد الكتاب العرب، دمشق – سوريا، العدد ٤٥.

١٦. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (١٤٠٧ ق / ١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

١٧. جينت، جيرار، ١٩٩٧م، خطاب الحكاية، ترجمه محمد معتصم، ط ٢، الجزائر، منشورات مركز المشروع القومى للترجمة.

١٨. حفناوي، علي، (٢٠٠٢م)، التجربة العربيّة في مجال السيمياء، محاضرات الملتقى الوطني الثاني – السيمياء والنص الأدبي، منشورات الاختلاف، جامعة محمد خيضر، سكرة.

١٩. داسكال، مارسيلو، (١٩٨٧م)، الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة : حميد الحميداني؛ ومبارك حنون، وآخرون، طبعة ١، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب.

٢٠. الزمخشري، جار الله محمود، (١٩٩٨م)، أساس البلاغة، تحقيق : باسل عقون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١.

٢١. الزمخشري، جار الله محمود، (١٩٩٨م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي معوض، ط ١، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٢. السرغيني، محمّد، (١٩٨٧م)، محاضرات في السيميولوجيا، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب.

٢٣. فضل، صلاح، (٢٠٠٢م)، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط ١، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٤. فضل، صلاح، (٢٠٠٢م)، مناهج النقد المعاصر، ط ١، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر.

٢٥. كلود كوكي، جان، (٢٠٠٣م)، السيميائية (مدرسة باريس)، ترجمة رشيد مالك، دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة ٢، وهران، الجزائر.

٢٦. مرتاض، عبد الملك، (٢٠١٠م)، نظرية النص الأدبي، ط ٢، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.

المصادر الالكترونية:

محمود محمد أسد حياته و مسيرته: B2n.ir/u19637

الشاعر-محمود-أسد-البيئة-الشعبية-هي-منهل-الإبداع: B2n.ir/p04547

الشاعر "محمود أسد".. البيئة الشعبية هي منهل الإبداع: B2n.ir/h60971

الشاعر "محمود أسد".. البيئة الشعبية هي منهل الإبداع:B2n.ir/h60971

الشاعر-محمود-أسد-البيئة-الشعبية-هي-منهل-الإبداع: B2n.ir/p04547

أسد، محمود، قصيدة نطق الحجر: B2n.ir/u02427

أسد، محمود، قصيدة لا تحتمل العنوان: B2n.ir/q58648

أسد، محمود، قصيدة لقدس الطهارة يصهل النهار :B2n.ir/r99080

أسد، محمود، قصيدة شتاء القيامة ربيع الفرح:B2n.ir/k07863

أسد، محمود، قصيدة اصوات من قدس الطهارة: B2n.ir/a44921

أسد، محمود، قصيدة اعتراف تعسفي: B2n.ir/n16040

أسد، محمود، قصيدة بيننا شغاف الروح: B2n.ir/u30620

أسد، محمود، قصيدة لغة للعشق لغة للرفض: B2n.ir/e37570

أسد، محمود، قصيدة افتراءات ليست للنشر: B2n.ir/j80168

أسد، محمود، قصيدة العزة لغزّة: B2n.ir/x17741